شبكة الألوكة
www.alukah.net

مخطوطة

شرح ديوان المتنبي

المؤلف

الواحدي

کتاب اثنی عشریه و اوراد
سید حسن بیان | مرحوم حاجی

C

Pg 3
Arabic [illegible]
(3 leaves)
M Mss. 13

DR. CARO
19 ISPAHAN 35
MINASIAN

[illegible] 1013
Mss 13

اشعار عربی
[illegible]

2

Dr. GANS
19 ISFAHAN 35
MINASIAN

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على سوابغ النعم ولله الشكر على جلائل القسم ربنا الذى
علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم فانطقه بالحروف المعجمة
التى هى نسج الكلم منثورة ومنظومة وخصه من بين الحيوان
باللغة التى ينطق بها مسرودة مفهومة وميزه بالبيان الذى
فضل به العالم كما قال عز ذكره ولقد كرمنا بنى ادم وورث
البيان احفاده والابناء اذ علم ربه آدم الاسماء حتى اعرب
الاسماء عن ضمايره بما علم من الاسامى والكلمات واورث
اولاده فنون اللغات فنطقوا بما علّم ابوهم وتلقى ما تفوه
به بنوهم من اللغات التى تكلمت بها الامم وتعاودت به ا
العرب والعجم فارتفعوا بها عن درجة البهيمة ولم يكونوا
كالانعام التى رغا وثغا وكالبهائم التى لها نباح وعوا

فضل

فضل من بينها اللغة العربية اذ خصها بخصايص ليست لغيرها
من اللغات وجعل فضلها في اقصى الغايات حين انزل القرآن
وبعث الرسول اللذين جعلهما عربيين فشرفت بها اللغة العربية
وثبت لها الفضيلة والمزية هو الا له القادر الجبار يخلق
ما يشاء ويختار له الحمد حمدا كبيرا وصلوا ته على المبعوث بشيرا
ونذيرا محمد واله واصحابه وسلم كثيرا   قال الشريف
كلام واحلى نظام وابعده مرتقى درجة البلاغة واحسنه
ذكرا عند الرواية والخطابة واعلقه بالحفظ مسموعا وادله
على الفضيلة الغريزية مصنوعا وحقا لو كان الشعر من الجواهر
لكان عقيانا ومن النبات لكان ريحانا ولو امسى نجوما لما
خمد ضياؤها او عيونا لما غار ماؤها فهو الطف من ذرة الطل
في امين الزهر اذا تفتحت عيون الرياض عقب المطر وادق من
ادمع المستهام ومن الراح ترقرق بماء الغمام وهذا وصف
اشعار المحدثين الذين تاخروا من عصر الجاهلية ومن بادية
الاسلام الى ايام ظهور الدولة العباسية فانهم الذين صيروا
بحر الشعر عذبا فراتا بعد ما كان ملحا اجاجا وابدعوا في المعاني

غرايب وضحوا لمن بعدهم طرقا فجاجا حتى اصبحت روضة التي
متفتقة الانوار يانعة الثمار متفجرة الانهار متسلسلة الانهار
ثمرات العقول منها تجنى وذخاير الكتابة من غرايبها تقتنى
وكواكب الاداب منها تطلع وسبل العلم من جوانبها تتسع و
اليها تقف الخواطر والاسماع ولها تنشط الكسلان وعندها
يطرب الثكلان فما اطامن المزامير دا البريح وسطوع روايح المسك
الارج احمد بن الحسن القاضي با ابو سهل احمد بن محمد بن
نا اسحق بن خالد نا اسباط بن محمد القطان نا هشام عن معمر عن
الزهري عن ابي بكر بن عبد الرحمن عن مروان بن الحكم عن عبد
الرحمن الاسود عن عبد يغوث عن ابي بن كعب ان النبي صلى الله
عليه واله وسلم قال ان الشعر حكمة ابو محمد الحسن بن محمد
الفارسي نا محمد بن عبد الله بن الفضل التاجر نا احمد بن الحسن
الحافظ نا محمد بن يحيى نا احمد بن شبيب بن سعيد ابي عن يونس بن
شهاب عن عروة عن عايشة انها كانت تقول الشعر كلام فمنه
حسن ومنه قبيح فخذ الحسن ودع القبيح ولقد رويت اشعارا منها
القصيدة اربعون ودون ذلك وان الناس منذ عصر قديم قد

دو

ولو اجمع الاشعار صفوة الاعراض مقتصرين منها على شعر ابي
الطيب المتنبي نابغة بني عابر دهره سواه وان فاته وجاز في الاحسان
مداه وليس ذلك لحب التعلق لها فصار وبلغ المدى وقد قال
هو الجد حتى تفضل العين اختها وحتى يكون اليوم لليوم سيدا
وعلى انه كان صاحب معانٍ مخترعة بديعة ولطايف ابكار منها
لم يسبق الى دقيقة ولقد صدق من قال ان الناس الى الحين
ثان بني بكر الزمان هو في شعره نبيا لكن ظهرت معجزاته لما
وطال البحث معانيه على اكثر من يدعي شعره من اكابر العلماء اولي
الفضل حتى الفوا منهم ما الحيا كالقاضي ابي الحسن علي بن عبد العزيز
الجرجاني صاحب كتاب الوساطة وابي الفتح عثمان بن جني النحوي و
ابي العلاء المعري وابي علي بن فورجه البروجردي وهؤلاء كانوا
من فحول العلماء وتكلموا في معاني شعره بما اخترعه وانفرد به
فيه وابدعه واصابوا في كثير من ذلك وخفي عليهم بعضه ذلك
لهم عرضة المفقود بعد مرماه وامتداد مداه اما القاضي ابو الحسن
فانه ادعى التوسط بين صاغية المتنبي ومحبيه وبين المناصبين
له من يعاديه فذكر ان قوما مالوا اليه حتى فضلوه في الشعر

على جميع اهل زمانه وقصروا عنه بالتبريز على اقرانه وقوما لم
يعدوه غاية الازرا حتى قالوا انه لا ينطق بالطراز ولا يتكلم
الا بالكلمة العورا ومعانيها كلها مسروقة او عوره والقائل
كلمات وديوانه متوسط بين الخصمين وذكر الحق بين الاولين
واما ابن جني فانه كان من الكبار في صنعة الاعراب والتصريف
والمحسن في كل واحد منهما بالتصنيف الا انه اذا تكلم في المعاني تبلد
حماره ولج به عثاره ولقد استهدف في كتاب الفسر غرضا للمطا
وهدفا للمغامز والمطاعن لاحشائه بالشواهد الكثيرة التي لا حاجة
بها في ذلك الكتاب والمسائل الدقيقة المستغنى عنها في صنعة
الاعراب ومن حق المصنف ان يكون كلامه مقصورا على المقصود
بكتابه وما لم يتعلق به من اسبابه غير عامد لما لا يحتاج اليه
ولا يعرج عليه ثم اذا انتهى به الكلام الى بيان المعاني عاد طويل لاد
قصير الخطى بالمحال هزرا وتقصيرا واما ابن فورجه فانه كتب مجلدتين
لطيفتين على شرح معاني هذا الديوان سمى احديهما التجني على ابن
جني والاخرى الفتح على ابن الفتح وذكر الكثير منها غائصا
على الدرر وغائبا بالعزة ثم لم يخل من ضعف المنة البشرية والسهو

الزل

الذى قل ما يخلو عنه احد من البرية ولقد تصدى كثير واحد
على مواضع الزلل ومع شغف الناس واولاع اكثر اهل البلاد بها
على تعلم هذا الديوان لم يقع له شرح شاف يفتح المغالق ويشبع
الشرف في البيان على معانيه كاشف للاستار حتى يجتليها الاسماع
والابصار فتصديت بما رزقني الله تعالى من العلم وبرهة من الفهم
لافادة من قصد تعلم هذا الديوان وارادة الوقوف على موارد
من المعاني بتصنيف كتاب سالم من التطويل وذكر ما يستغنى عنه
من الكثير والقليل مشتمل على البيان والايضاح مبرء عن التفريط
والادماج يخرج من امله عن ظلم التخمين الى نور اليقين ويقفه
على المعنى المقصود والمرمى المطلوب حتى يغنيه عن هوسات
المودبين ووساوس المبطلين واقاويل المشبهين وكذب المعلمين
الذين يفضحهم شواهد الاختبار عند التحقيق والاعتبار وقد ما
سعيت في علم هذا الشرح سعي المجد سالكا الجدد وسبقت غيري
سبق الجواد اذا استولى على الامد حتى سهلت لي حزونته وذللت
فرقته وذلت لي ابكاره وعونه وزال الغي فانهتك عني غطا
حجابه وانزاح ما التبس على غيري من دقايقه فخلقت به كما

في اماليه ولم اجمع القول حتى يطلع اوليه والله تعالى المسؤول حسن
توفيق لاتمامه واسباغ ما بقا لنا به من فضله وانعامه

وولد ابو الطيب احمد بن الحسين المتنبي رحمه الله بالكوفه
في كنده سنه ثلث وثلثمائه ونشأ بالشام وبالباديه وقال الشعر
صبيا فمن اول قوله في صباه   ابلى الهوى اسفا يوم النوى
بدني   وفرق الهجر بين الجفن والوسن   يقال بلي الثوب
يبلى وابلاه غيره ابلا والاسف شده الحزن يقال اسف يأسف
اسفا فهو اسف واسيف ومعنى ابلا البدن اذهاب لحمه وقوته
بما يورد عليه من شدايد ويخص يوم النوى لان تبريح الهوى انما
يشتد عند الفراق والهوى عذب مع الوصال مر مع الفراق
كما قال الشيخ وادنى الصبابه اريه ما لم يكتب يوما حلاوتها
الفراق يصابه وانتصب اسفا على المصدر وقد دل عليه ما
تقدمه لان ابلا الهوى بدنه يدل على اسفه كانه قال اسفت
اسفا ومثله كثير في التنزيل صنع الله الذي اتقن كل شي ويوم
النوى ظرف لابلا ولا يجوز ان يكون معمول المصدر الذي هو
اسفت والمعنى يقول اقوى الهوى بدني لاجل الاسف والحزن يوم

الهوى ج [illegible]

الفراق

الفراق هجر الحبيب بين جفني والنوم اي لم اجد بعدهم نوما اراهما
روحٌ تَرَدَّدُ في الخِلالِ إذا أطارتِ الريحُ عنه الثوبَ
لم يَبِنِ يقول لي روح تذهب وتجيء في بدن مثل الخلال في
النحول والدقة اذا اطارت الريح عنه الثوب لم يظهر ذلك البدن
لدقته اي انما يرى بما عليه من الثوب فاذا ذهب الثوب لم يظهر
ويجوز ان يكون معنى لم يبن لم يفارق اي الريح تذهب بالبدن
مع الثوب لخفته ومثل الخلال صفة الموصوف محذوف تقديره
في بدن مثل الخلال واقرأنيه ابو الفضل العروضي مثل الخيال قال
واقرأني ابو بكر الشعراني خادم المتنبي وقال لم اسمع الخلال الا
بالزاي ومما يدل على صحة هذا ان الواواء الدمشقي سمع هذا البيت
فاخذه فقال فما أبقى الهوى والشوقُ مني سوى روحٍ
تَرَدَّدُ في خيالِ خَفيتُ على النوائبِ أن تراني كأنّ الروحَ
مني في مُحالِ كفى بجسمي نُحولًا أنّني رجلٌ لولا مخاطبتي إيّاك
لم تَرَني يقول كفى بجسمي من النحول اني لو لم اتكلم لم يقع علي البصر
اي انما يستدل علي بصوتي [illegible] ذُبتُ حتى ما يُستبانُ
على أنّي حيٌّ الا ببعضِ كلامي واصل هذا المعنى من قول الاول

الدى عليه دم

ضفادعُ في ظلما ليلٍ تجاوبت فدلّ عليها صوتُها حيّةَ البحرِ
والباقي يجي زيادة وهي تزاد مع الكفاية في الفاعل كثيرا كقوله
تع وكفى بالله شهيدا وكفى بربك وقد تزاد مع المفعول ايضا
نادرا كقول بعض الانصار   وكفى بنا فضلا على من غيرنا حبّ
النبي محمدٍ ايّانا معناه كفانا فضلا وقد قال ابو الطيب كفى بك
لانه زاده المفعول وقوله كفى بجسمي معناه كفى جسمي كما ذكرناه و
انتصب نحولا على التمييز لان المعنى كفى جسمي من النحول
بابي من وددته فافترقنا   وقضى الله بعد ذاك اجتماعا
هذا البا متعلق بالفعل يقول فدى بابي من وددته اي جعل
فداه ويقولون بنفسي انت وبروحي محمد وهو كثير في كلامهم
وافترقنا حولا فلما التقينا   كان تسليمه علي وداعا
يقول كان تسليمه علي عند الالتقا توديعا لفراق ثان والوداع
اسم بمعنى التوديع يقال ودعته توديعا ووداعا وهذا المعنى
من قول الاخر   بابي وابي ذا المزمع لم يخش مضي البعد عند
قياعم   لم استتم عناقه للقايه حتى ابتدات عناقه لوداعه

وقال ابن جني [illegible]

داد البيت

التقينا

أهلاً بدارٍ سباك أغيدُها ابعدَ ما بان عنك خُرَّدها

الاغيد الناعم البدن وجمعه غيد والذي يميلها اجابة وذكر اللفظ لانه يعني الشخص والخرد جمع الخريدة وهي البكر التي لم تمس ويقال ايضا خرد بالتخفيف وقوله ابعد ما وجه دخول الالف عليه لكن الثاني الاستفهام وهو ضربان من تمام احدهما في اللفظ وهو ان تمام الكلام يكون في البيت الذي بعده وذلك عيب عند الرواة ويسمونه المبتور ومثله لا صلح بيني فاعلموا ولا بينكم ما حملت عاتقي سيفي وما ان مرجعي وما قرعوا في الكرب اخي لوادهم والثاني في المعنى وهو انه اذا قال بعد فراقهم تهتم وتحزن كان على الالم الكلام والرواية الصحيحة ابعدما بان يقول ابعد شي فارقك جواري هذه الدار وتدعي قوم ابعد على انه حال من الاغيد والعامل في الحال سباك يقول سباك بعدما بان منك وهذا من العجب ان التنائي يسبي وهو بعيد والمعنى انه زاد محبة وهو على البعد منك وانتصب اهلا بفعل تقديره وجعل نعم اهلا بتلك الدار فتكون ما هو له وثما يكون ما هو له ان ما هو له اذا سقت الغيث فانبت الكلا فيعود اليها وهو الخرد

الشاب

وما الشوق لها تلك يدٌ تنطوي على كبدٍ نضيجةٍ فوق خِلْبِها
يدُها يريد ظلت تحنى احدى الاخرى عضها كقولهم هم
تكهون يقول ظلت بيان الواو تنثني على كبد واضعا يدك فوق
خلبها والعرب تفعل كذلك كثيرا الملتهف ذو كبد من حرارة الوجد
يخاف على كبده ان تنشق كما قال عشية الثاني ايود ثم الوته على كبدي
من خشية ان تصدعا تصدعا وقال الصمة القشيري وَاذْكُرُ
ايامَ الحمى ثم انثني على كبدي من خشية ان تصدعا وقال
فداووهم لم يجدوا مذ يدكا وضعوا اناملهم على الاكبادِ وكم
ابو الطيب وقال منه ايديكا على القطر الجاف دابرى قوم على
الاكباد والا نظوا كما كالا لنشا والنخوخ اليد ويكن من نعتا الكبد
لاضافة اليد اليها كقولهم من هذه القرية الظالم لاهلها وكن
جرى نعتا وصفة للقرية والمعنى التي ظلم اهلها وهذا كما يقول
مررت بامراة كريمة جاريتها تصفها بكرم الجارية وجعل اليد
نضيجة لانه ادام وضعها على الكبد فانضجها بما فيها من الحرارة وهذا
جاز اضافتها الى الكبد والعرب تسمي الشيء باسم غيره اذا كان مجاوره
اباه كقولهم لفناء الدار العذرة وللحي البطن الغائط وانشد

نعيم

تمت بلسم ما يصيبه كانت الاشيا مز اهون والطول وضع به
على الكبد لصاقها اليها لانها الكبد لما لم تر الا عليها خلاف
خلاف الكبد رحمتي لا ذنب بها وان تقع بعدها الثنية وهو
اسم فاعل يعمل عمل الفعل كما تقول مررت بامرأة كريم جاريتها
ويجوز ان يكون النصب من صفة الكبد فيتم الكلام ثم ذكر ان
البدو على الكبد والاول اوجه

يا حاديَيْ عيرِها واحسَبُني اوجَدُ ميتاً قُبَيلَ افقِدُها

دعا الحاديين ثم تركهما ودعاهما الحق ذكره في البيت الذي
بعده واخذ في كلام آخر وتسمي الرواة هذا الالتفات كانه
التفت الى كلام اخر من شانه وقصته فان كان كلاما اجنبيا فقد
ولم يصح وشذ وقد ادركتني والحوادث جمه اسنة قوم
لا ضعاف ولا عزل فصل بين الفعل والفاعل بما ليس التفاتا
وهو من قصته لان ادراك الاسنة من جملة الحوادث كذلك
قوله واحسبني اوجد ميتا ليس اجنبي عما هو فيه من القصة وان
قبيل ان افقدها قد احترق ان عاد الفعل الى الريح كبيت الكتاب
الا ايهذا الزاجري احضر الوغى ومن بعد قفا قليلا بها علي فلا

آمُلُ مِنْ نَظْرَةٍ أُرَدِّدُها يقول للحاديين اللذين يحدوان
عيرها احبساها امهلا زمانا قليلا لانظر اليها واردد دمعها
ومن رفع اقول حمل لا بمنزلة ليس حمل لا بمنزلة ليس كما قال
من صدّ عن نيرانها فانا ابن قيس لا براح اى ليس عندى براح
والكناية بها يجوز ان تعود الى العير والى المراة وقريب من هذا
قول ذى وان لم يكن الا تعلل ساعة فانى نافع لى قليلها
ثم ذكر سبب مسالة الوقوف فقال ففى فؤاد المحب نار هوى
احر نار الجحيم ابردها عنى بالمحب نفسه والجحيم النار الشديدة
التوقد العظيمة المتوقدة او ونار الهوى يعنى نار الهوى اشد حر
شاب من الهجر فرق لمته فصار مثل الدمقس اسودها
الفرق حيث يفرق الشعر من الراس واللمة من الشعر ما الم بالمنكب
والجمع لمم ولمام والدمقس الابريسم الابيض خاصة يقول الهم
ما اصابنى من هجر الحبيب ابيض شعره حتى صار ما كان اسود من
لمته ابيض بانوا بخرعوبة لها كفل يكاد عند القيام يقعدها
يقال امراة خرعبة وهى اللينة الشابة الطرية ومنه قول امرئ القيس
كخرعوبة البانة المنفطر والكفل الردف والمراة توصف بثقل

العجز

العجيزة وكثرة لحمها يقول ذهبوا بامراة قاعدة اذا قامت يكاد
ردفها يقعدها لكثرته وكثرة ما عليها من اللحم وكاد وضع لمقاربة
الفعل وانما نفى المعنى كانه قال لقرب من ذلك ولم يفعل و
هذا المعنى كثيرة في الشعر كقول عمر بن ربيعة تنوء باخراها فلأيا
قيامها وتمشي الهوينا عن قريب فتبهر ومثله لابي العتاهية
بدت بين حور قصار الخطى تجاهد بالمشي اكفالها وبيت
المتنبي من هذا الدلالة وقد حاولت نحو القيام لحاجة
فاثقلها عن ذلك الكفل النهد رجلة اسمر مقبلها بجلة
ابيض مجردها الرجلة والبجلة من نعوت النساء وهي الضخمة
الطويلة العظيمة قالت امراة تصف ابنتها رجلة بجلة تمّ
الخلق والمقبل موضع التقبيل وهو الشفة وجعل بها اللمى
ولذلك قال لمياء في شفتيها حوة لعس والمجرد حين يجرد
من بدنها اي يعرى من الثوب وصفها بسمرة الشفة ولمى
اللون وخص المجرد وهو الاطراف لانه اذا ابيض المجرد
وهو الذي يصيبه الريح والشمس فيظهر للرائين كان ما يواريها
اشد بياضا مقبلها ومجردها مرفوعان بالاسمر والابيض

يميت الليل اى ينام لان النوم اخو الموت واليقظة اخت الحيوة
ولا ابلاو الاعانه والشوون قبايل الراس وهي مجارى الدمع يقول
كان للدموع من الشوون امداد وعليها من الظلام امداد و
المعنى ان تلك الليالى طالت وطال البكا فيها ويجوز ان تعود
الكنايه في يعيدها الى الشوون وذلك ان شان الظلام ان يجمع
الهموم على العاشق فيدعو اجتماعها الشوون عون على تكثير الدمع
يبين هذا قول الشاعر يَصُمُّ عَلَى لَيْلِ الْجِيَادِ فِيهَا كَأُمِّ الذَّارِ
القبيس البنائي لا ناقتي تقبل الرديف ولا بالسوط يوم
نجهدها يقول ناقتي لا تقبل الرديف وهو الذي يركب خلف
الراكب وان اردت عليها لم اجهدها بالسوط يقال اجهدت
الدابة واجهدتها اذا طلبت اقصى ما عندها من السير واراد بلا
نعل وقال في موضع اخر وكنت من خوف الركاب مدامي فجعل
خلفه كالمركوب ومثل ذا احلاس وهي ثلثه ومثله تَكُونُ
مَرْكَبُكَ الْقَعُودُ وَرَحْلُهُ وَابْنُ النَّعَامَةِ يَوْمَ ذَلِكَ مَرْكَبِي
قيل ابن النعامة عرق في باطن القدم تُزَاكِيهَا كُورُهَا وَشِمْرُهَا
زمامها والنُّسُوعُ مَعْقُودُهَا تركها بمنزلة الكور وانما قصد ان

بالمشفر ما يقع على ظهر الرجل في مقدم الشراك جعل ذلك بمنزلة
الزمام للناقة والشسوع السيور التي تكون في خلال الاصابع كما
بمنزلة المقود للناقة وهو الحبل الذي يقاد به سوى الزمام و
الزمام يكون في الانف **أَشَدُّ عَصْفِ الرِّيَاحِ يَسْبِقُهُ تَحْتِيَ مِنْ
خَطْوِهَا تَأَيُّدُهَا** اشد عصف مرفوع بالابتدا ويجوز نصبه
وهو قليل وعصف الرياح شدة هبوبها ومن روى بضم العين
فهو جمع عصوف يقال ريح عاصف وعصوف ومعنى تأيدها
تأنيها وتلبثها يقول اهون سيرها حتى يسبق اشد سير الريح و
هذه في الحقيقة مدحة راحلة **فِي مِثْلِ ظَهْرِ الْمِجَنِّ مُتَّصِلٌ بِمِثْلِ
بَطْنِ الْمِجَنِّ قَرْدَدُهَا** القردد ارض فيها نجاد ووهاد و
ظهر المجن نات وبطنه لاط فهو كالصعود والهبوط والحد
واراد ببسيطها تأيدها في مفازة مثل ظهر المجن متصل قرددها
بمثل بطن المجن اي ارضها يتصل بمفازة اخرى مثل بطن **مُرْتَمِيَاتٌ
بِنَا إِلَى ابْنِ عُبَيْدِ اللهِ غِيطَانُهَا وَفَدْفَدُهَا** مرتميات صفة
المحذوف في البيت الذي يقدم على تقديره في مفازة مثل بطن
المجن مرتميات بنا جمع لفظ المرتميات حملا على لفظ الغيطان

كاهل

كما قال يا ليلةً خُرْسَ الدجاج طويلةً ببغداد ما كادت
عن الصبح تنجلي الوجهان يكون خرسا الدجاج ولكنه حمل الخرس
على لفظ الدجاج حين كانت جمع دجاجة ويجوز ان تعدد الحال
على لفظ الجمع فيجمع مرتميات كانه قال في مفاوز تشتمل على الجن مرتميات
بنا اي هذه المفاوز ترمينا الى الممدوح بقطعنا اياها بالسير
كانها تلقينا اليه وارتفع الغيطان والفدفد الارض الغليظة
المرتفعة ومرتميات نصب على الحال قوله يعني إلى فتًى يُصْدِرُ
الرِّماحَ وقد أنهلها في القلوبِ مَوْرِدُها الى فتى بدل من
قوله الى ابن عبيد الله وهو الممدوح يقول يصدر رماحه من
الحرب اي يرجعها ويردها وقد سقاها موضع ورودها
قلوب الاعداء دماءهم ويجوز ان يكون المورد بمعنى المصدر
فيكون المعنى سقاها في القلوب ورودها اي انها وردت اي
انها وردت قلوب الاعداء ومن قال بضم الميم اراد الممدوح ا
الذي يوردها وهذا اجود ليتم كل لفظ الاصدار لهُ أيادٍ
إليَّ سابقةٌ أعُدُّ منها ولا أُعَدِّدُها يقول له احسان الي ونعم
سابقة متقدمة ماضية ويروى سالفة والى من صلة معنى

الاحسان وصلها بالا ويجوز ان يكون من صلة المسبوق فقدم عليه
وقل احد منها قال ابو الفتح اي انا احدها كما قال الشاعر لاتُنْكِرِي
بَعْدَ اِذْ رِشْتَنِي فَاِنِّي بَعْضُ اَيَادِيكَا ثم قال يريد انه ذهب
لم ينقصه وهذا فاسد لانه ليس في البيت ما يدل على انه خلصه
من ورطة او انقذه من يد او اعتقه من ضامن وذكره يقول انا نعمة
نعمته وبيت احسانه فقضى من جملة نعمه وانا اعد منها ومن
روى اعد كان المعنى انه يعد بعض اياديه ولا ياتي على جميعها
بالعد لكثرتها وهو قوله ولا اعددها وكان هذا من قوله
وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها اي لا تقدر على جميعها من قوله و
احصى كل شي عددا يُعْطِي فَلَا مَطْلُهُ يُكَدِّرُهَا بِهَا وَلَا مَنُّهُ
يُكَدِّرُهَا تقدير المعنى ابيت يعطي فلا مطله بالايادي يكدرها
اي انه لا يعطل اذا وعد الاحسان ولا يمن بما يعطي فيكون ذلك
ينقصه يقال نكد خيره وكان يقال المنة تهدم الصنعة وقد
مدح الله قوما فقال لا يتبعون ما انفقوا منا ولا اذى وقال
الشاعر اَفْسَدْتَ بِالْمَنِّ مَا اَعْطَيْتَ مِنْ حَسَنٍ لَيْسَ الْكَرِيمُ اِذَا
اَهْدَى بِمَنَّانِ جَمٌّ حَبَتْنِي اَيَادٍ اَنْجَدُهَا اَكْثَرُهَا نَائِلًا

اجود

لجودها يقول ان اباه افضل قريش فهو خيرهم ابا لا ترى
فيهم احدا ابوه افضل من اب الممدوح وقريش اسم القبيلة
فلذلك كنى عنه بالتانيث والنائل العطا والجود هاهنا يجوز ان
يكون مبالغة من الجود والجودة والمطر الجود **اطعنها بالقنا**
اضربها بالسيف جحجاحها مسوّدها ذكر القناة والسيف
تاكيدا للكلام مع الطعن والضرب كما يقال مشيت برجلي وكلمته
بفيّ ولان الطعن والضرب يستعملان فيما لا يكون بالرمح و
السيف كقولهم طعن في السن وضرب في الارض والجحجاح السيد
افرسها فارسا واطولها باعا ومغوارها وسيدها
اي هو افرسها اذا ركب فرسه وكان فارسا واكد الكلام
بذكر الحال لان افرس يكون من الفرس والفراسة وطول
الباع مما يمدح به الكرام يقال فلان طويل الباع اذا كان
امتدت يده بالكرم ويقال للئيم ضيق الباع والمغوار الكثير
الغارة فارسا نصب على الحال وقيل على التمييز **تاج لؤي بن غالب**
وبه سما لها فرعها ومحتدها لؤي بن غالب ابو قريش يقول هو
لهم بمنزلة التاج يفتخرون ويتزينون به على غيرهم ولولا

يعني

اى الاولاد والاباء والمحتد الاصل اى هو بمنزلة التاج من القبيلة
شمس ضحاها هلال ليلتها در تقاصيرها زبرجدها
اى هو فيما بينهم كالشمس في النهار والهلال في الليل والدر
والزبرجد في القلادة اى هو افضلهم واشهرهم وبه زينتهم و
فخرهم والتقاصير جمع تقصارة قال ابن جني هو القلادة القصيرة
وليس هذا من القصر انما هو من القصرة وهي العنق والتقصار
ما يعلق على القصرة يا ليت بي ضربة اتيح لها كما اتيحت له محمدها
كان هذا العلوي قد اصابته ضربة على الوجه في بعض الحروب
يقول ليت الضربة التي قدر لها محمدها يعني الممدوح كما قدرت
الضربة كانت بي اى ليتني فديته من تلك الضربة فوقعت بي دونه
ويجوز ان يكون الممدوح اتاح وجهه الضربة حين اقبل الى
الحرب وثبت فوقعت بي دونه ويجوز ان يكون الممدوح اتاح
وجهه للضربة حين اقبل الى الحرب وثبت حتى جرح فتمنى المتنبي
التحقق بالشجاعة كانه قال ليتني ادرك بفعلك من الشجاعة والاقدام
القدر يقال اتاح الله له خيرا اى قدره واضاف محمدا الى الضربة
اشارة الى انها كسته الحمد اذ كثرت حتى صار هو محمدا بها اثر فيها

DR. CARO
ISFAHAN
MINASIAN

وفي الحديد وما اثّر في وجهه مهنّدها قصد السيف و
الضربة اذ هاق وجهه واهلاكه وقد ردها عن قصدها
فهو تاثيره فيها وقوله وما اثّر وجهه مهنّدها اي ما اثر
ولا اثر تاثيرا قبيحا لان الضربة على الوجه شعار المقدام والكرم
يفتخر بالضرب في الوجه الا ترى الى قول الحصين ولسنا على
الاعقاب تدمى كلومنا ولكن على اقدامنا تقطر الدما والطعن
والضرب في الظهر عندهم سبّة وفضيحة لذلك قال جابر بن دالان
ولكنا نعري امرء بكلم استنا قوم اذا الرماح هوينا والمهند
محدد الحديد سيف مهند مشحوذ فاغتبطت اذ رأت تزيّنها
بمثله والجراح تحسدها يقول اغتبطت الضربة لما رأت تزيّنها
بالممدوح حين حصلت على وجهه وحسدتها الجراح لانها لم تنل
شرف محلها والاغتباط يكون لازما ومتعديا ومعنى بمثله وكل
صده يقول مثلي لا يفعل هذا اى انا لا افعله قال الشاعر يا عاذلي
دعني من عذلكا مثلي لا يقبل من شكلكا اى انا لا اقبل ملامك ومن
هذا قوله ليس كمثله شي وايقن الناس ان زارعها بالمكر في قلبه
سيحصدها يقول الا ان هذه الضربة اثر مكر لا مجاهرة ومعنى

ذرعها ان الضارب اوقع ضربه من الغم بدرا وحصنه اياها بجز
يقول علم الناس يقينا ان الذى ماكر بهذه الضربة زارع سيحصد
ما زرع اى يجازيه الممدوح جزاء ما فعل ويجوز ان يعود الكناية فى علم
على الزارع والمعنى سيحصد بما فعل ضربة فى قلبه وتقديرها ان ذا
فى قلبه المكر اى انه يجازيه بما فعل ضربة فى قلبه يصل بها والضربة فى
القلب لا تخطى المقتل وعلى هذا من صلة الحصد ويجوز ان يكون من
صلة المكر والمعنى ان ذا ربها بالمكر الذى اخره فى قلبه فسر اصبح
حسادُهُ وأنفُسُهم يُحدِرُها خوفُهُ ويُصعِدُها يجوز لعود الواو
فى وانفسهم واو الحال يقول اصبح حساده وحال انفسهم ان خوفه
يحدرهم ويصعدهم اى قلقهم خوفه حتى اقامهم واقعدهم وحدرهم
واصعدهم فلا يستقرون خوفا منه وهذا كما قال بدوى العوامك
السرور كانهم فرحوا وخدمهم الغيم المقعد يقال حدرت الشى
سفلا واصعدته تبكى على الأنصُلِ الغمودُ اذا أنذرها أنه يجرّدها
يقول اذا انذر الغمود بتجريد السيوف بكت عليها لما ذكر فيما بعد
وهو قوله لعلمها أنها تصير دما وأنه فى الرقاب يغمدها يعلم
الغمود انه يغمد السيوف فى دماء الاعداء حتى تتلطخ بها وتصير

كانها

كانها دم لخفاء لونها بلون الدم وانه يغمد لها الغماد من رقاب
الاعداء اي انها لا تعود الى الغمود فلذلك تبكي عليها وهذا المعنى
من عنترة وما ندر عن جوبته ان يلي كون غمدها البطل المجيد
ومثل هذا المعنى قول حسان ونحن اذا ما غضبا السيوف جعلنا
الجماجم اغمادها وقول الجزار منابرهن بطون الاكف واغمادهن
رؤس الملوك وقول ابن الرومي كفى من الغزلان هز دما اصلهم
فلم يكن غير هام الصيد اجفان **اطلقها فالعدو من جزع يذمها**
والصديق يحمدها اطلق الاسم من الغمود فذمها العدو
خوفا وجزعا منها وحمدها الصديق لحسن بلائها على العدو
تقدح النار من مضاربها وصب ماء الرقاب يخمدها اي انها
تصيب الى الارض لشدة الضرب فتوري النار ثم يخمدها ما يصب
من الدماء عليها **اذا اضل الهمام مهجته يوما فاطرافهن تنشدها**
معنى اضلال الهمام لمهجته ان يقتل ولا يدري قاتله اي انما تؤخذ
مهجته من اطراف سيوفه لانها قواتل الملوك والنشد موضع
الطلب ويروى ينشدها (والنشد التعريف) اي انها تطلب ثار الملوك ويروى
تنشدها والانشاد التعريف ايضا اي ان اطرافهن تعرفها و

يقول منه يحكي مُغفِلة فمن صاحبها ويروى خاطرا فهي بالنصب
يقيدها بالبا اي الطعام يطلب مجتمع واطرا فمن الطعام الذي يهم
يعالى الاسود نصبا مرا فهي ينشد موضع كما يقول زيد افضل رجلا
صوت تمام ونضار ونحاس وتمثال على وزن تفعال وهي في
كلامهم **ثم اجتمعت هذه الخليقة لك يا ابن النبي وحدها**
يقول اجتمعت هذه الخليقة موافقة لك وحدهم ويجوز ان يكون في
التقديم والتاخير اي وحدها الى اوحدها احسانا الى واضافا الى
ولا يكون في هذا كثير مع ويجوز ان يكون ايضا اجتمعت خلافك في
القول حيث كثر في الكلام والاول الوجه **وانك بالامس كنت**
مع شيخ معد وانت امردها يريد وانك بالتشديد فخفف مع ...
ضرورة كما قال الاخر فلو انك في يوم الرخاء سالتني فراقك لم ابخل
وانت صديق وانما يحسن التخفيف مع المظهر كقول الشاعر وصدر
مشرق النحر كان ثدياه حقان لان الاضمار يرد الاشيا الى اصولها
ويروى وانت على استئناف الكلام يقول بالامس كنت في حال الكمال
من ذلك شيخ معد اي فكيف اليوم مع علو السن وهذا تحضيض الله
في الخطاب والواو في وانت امردها عطف على الحال كقولك

شيخ

شيء معه مختلفا حال وشيء غيره كان **وكم وكم نعمة مجللة ربيتها**
لدن منك مولدها الوجه انه اراد بكم الخبر عن كثرة ما اولانى النعم
عنده وان اراد الاستفهام لم يجز في نعمة الا النصب والمجللة العامة
ومعنى ربيتها حافظت عليها بان غرستها بانشائها وكان منك
ابتدائى بالصنعة ثم ربيتها ولم يكن واحدة تنمى على طول العهد
وكم كم حاجة سمحت بها اقرب من الموعد موعدها سمحت بها
اى بقضاءها فحذف المضاف والمعنى قضيتها وكذلك قوله
موعدها يريد موعد قضائها وهذا اخبار عن قصر الوعد
قريب من الانجاز وكل شئ قرب اليك منك واذا قرب موعد
الانجاز صارت الحاجة منقضية عن قريب **ومكرمات مستشط**
قدم البر المرئي ترددها المكرمة ما يكرم به الانسان من بر
ولطف واراد بها هيهنا ثيابا انفذها اليه لقوله اقر جلدي بها
ومعنى حط قدم البر ان حاملها اليه كان من جملة الطرية والبر و
يجوز ان يريد مكرمات على اثر مكرمات سابقة ومعنى ترددها
تعددها الى وتكررها على وروى تردادها على المصدر **اقر**
جلدي بها علي فلا اقدر حتى الممات اجحدها اقرار الجلد

ما عليه من الحلي والباس الناظرين وكانها كتابة بها ناطق
مقرنكا قال الناس الاك ولو لم يبح بالشكر لفظي لخبرت يمني
بما أوليتني وشماليا **تعد ذيها لا أعقتها أبدا خير صلات الكرم**
أعودها يقول اعد هذه المكرمات فان خير ما وصل به الكريم
اكثره عودا

لا تحسن الوفرة حتى ترى منشورة الضفرين يوم القتال

الناس يرودون الشعرة والعجيج وانه من ذوى الوفرة وهى
الشعر التام على الراس والضفر معناه الشد وبقي ما يشد على
الراس من الذوائب ضفاير ومن سماها الضفر فقد سماه
بالمصدر يقول انما يحسن الشعر يوم القتال اذا انتشرت ذوائبه
ويعني بهذا انه شجاع صاحب حروب يقتضي شعره اذا انتشر
على ظهره يوم القتال وكانوا يفعلون ذلك تهويلا للعدو

على فتى معتقل صعدة يعلها من كل وافي السبال قال

المعتقل الرمح القصيرة ومعنى يعلها يسقيها الدم مرة بعد اخرى
من كل رجل تام الشبكة وهي ما استرسل من مقدم اللحية يقول
انما يحسن شعري اذا كنت على هذه الحالة

وتنكب القوس
وتقلد السيف اذا حمل
فلانسها حمل شيها والصعدة
الرمح القصيرة مع

د مرد

لقد أصبح الجرذ المستغير أسير المنايا صريع العطب
المستغير الذي يطلب الغارة على ما في البيوت من المطعوم
يقول أسرته المنايا وصرعه العطب والهلاك والجرذ يعني
من الفار **رماه الكناني والعامري وتلاه للوجه فعل
العرب** يقول رمى الجرذ حتى صاده هذان الرجلان أحدهم
من بني كنانة والآخر من بني عامر وصرعاه لوجهه كما تفعل
العرب بالقتيل **كلا الرجلين أتلى قتله فأيكما غل حر السلب**
يقول كلاكما تولى قتله أي اشتركتما في قتله فأيكما انفرد بسلبه وهو
ما يسلب من ثياب المقتول وسلاحه وحر جيده ويقال أي
وكل هذا من استهزائه وكذلك قوله **وأيكما كان من خلفه
فإن به عضة في الذنب**
**لما نسبت فكنت ابنا لغير أب ثم اختبرت فلم ترجع إلى أدب
سميت بالذهبي اليوم تسمية مشتقة من ذهاب العقل
لا الذهب** هذا البيت جواب لما في البيت الأول يقول لما
لم يعرف لك أب ولم يكن أدب يعرف به سميت اليوم بالذهبي

اى ان هذه النسبة مصدرية ثبتت ثم دعيته واستقاقها من ذهاب
العقل لا من الذهب اى انما قيل له الذهبى لذهاب عقله
لا لانه منسوب الى الذهب مُلَقَّبٌ بِكَ مَا لُقِّبْتَ وَيْكَ بِهِ
يَا اَيُّهَا اللَّقَبُ المُلْقَى عَلَى اللَّقَبِ يقول ما لقبت به ملقب بك
اى انت شين لقبك وانت تشينه عار له فلقبك ملقى على لقب
اى على عار ونقول ويقال ويك وويلك وويك ثم يخفف فيقال
ويك ومثل هذا الكلام لا يستقصى ولا يستحق التفسير ولا يليق به
الشرح ولو طرح ابو الطيب شعرهما من ديوانه كان اولى به واكثر
الناس لم يرووا هاتين القطعتين

كُفِّي اَرَانِي وَيْكِ لَوْمَكِ اَلْوَمَا هَمٌّ اَقَامَ عَلَى فُؤَادٍ اَنْجَمَا
يقول للعاذلة كفى دائي كفى عنه فقد اراني لومك ابلغ تاثيرا
واشد على هم مقيم على فؤاد راحل ذاهب مع الحبيب وذلك ان
المحزون لا يطيق استماع اللوم فهو يقول لومك اوجع في هذه
الحالة فكفى ودعى اللوم وقال ابن جنى يقول ارانى هذا الهم
لومك اى احق بان يلام منى وعلى ما اقام اللوم منى من الملوم

واهل

وافعل لا يبنى من المفعول الا شاذا وقال قوم اللوم من الملوم
هو الذي استحق اللوم بقول الحر ادانى لوصف ابلغ فى الاثمية
واستحقاق اللوم وهذا فى الشذوذ كما ذكره ابن جنى فقال انجمت
السماء اى اقلعت عن المطر انجم المطر اسات ولا يقال انجم القوم
ولا فؤاد منهم ولكنه استعمله وفقا لما قام على الضد ومعنى اولى
عرفنى واعلمنى وخيال جسم لم يخل له الهوى لحما فينحله السقام
ولا دما ذكر لجسمه الخيال ليدل به على دقته ونحوله فان الخيال
اسم ما يتخيل لك لا عن حقيقة وهو عطف على الهم فى البيت الاول
وخفوق قلب لو رأيت لهيبه يا جنتي لظننت فيه جهنما الخفق
والخفقان اضطراب القلب واللهيب ما التهب من النار وقيل
يلهب قلبه بما فيه من حرارة الوجد وعنى بالجنة الحبيبة يقول
لها لو رأيت ما فى قلبى من حرارة الشوق والوجد لظننت ان جهنم
فى قلبى وانتقل من خطاب العاذلة الى خطاب الحبيبة والقصة
واحدة وان اراد بالعاذلة الحبيبة لم يكن انتقال ولكن الحبيبة
لا تعذل على الهوى الا ترى الى قول البحترى عذلتنا فى عشقها
ام عمرو هل سمعتم بالعاذل المعشوق شبهها بالجنة لطيبها بقرجهنم

وخوق عطف على جال **وإذا سحابة صد حب أبرقت ترك**
حلاوة كل حب علقما استعار للصدود سحابا يقول اذا تجهمت
سحائب الصدود ذات حلاوة الحب فصارت علقما وهو شجر
ويقال هو شجر الحنظل وابرقت السحابة اظهرت برقها **يا وجه**
داهية الذي لولاك ما اكل الضنى جسدي ورض الاعظما
قال ابن جني داهية اسم التي شبب بها وقال ابن فورجة ليست
باسم علم لها ولكن كنى بها عن اسمها على سبيل التحير لعظم ما
حل به من بلائها اي انها لم تكن الا داهية على هذا الوجه قول
ابن فورجة لانه لم يصرف داهية في البيت ولو لم يكن علما لكان الوجه
صرفها يقول للحبيبة لولاك ما تسلط الهزال على جسدي ورض
اعظمي والرض الدق والكسر والرضاض من كل شيء دقاقه ورضخ
ماضعفت حتى كأني كسرت عظامي **إن كان أغناها السلو فإنني**
أمسيت من كبدي ومنها معدما يقول ان كان السلو اغناها
عني فليست تحتاج الى وصلي فاني قد عدمتها وعدمت كبدي
لان هواها قد اعدمني منها ومن الكبد اي انها سالية عني
وانا مفتقر اليها وردى مصرما قال وهو كالمفتق والعرب تحل

كل

لم يجمع الاضداد في متشابه الا لتجمع لغرامي مغرما يعني
بالاضداد ما ذكر من دقة قامتها وثقل ردفها وبياض وجهها
وسواد شعرها وهي على تضادها مجموعة في شخص مثال الحسن
لم يجمع هذه الاوصاف في شخص تماثل حسنها الا لتجمع هذه الاضداد
مغرما لغرامي اي لما الزمني من عشقها وهواها ويروى لم يجمع
الاضداد على اسناد الفعل الى الحبيب كصفات اوحدنا ابي
الفضل التي بهرت فانطق واصفيه وافحما شبه الاضداد
بصفات الممدوح من كونه مرا على الاعداء حلوا للاولياء طلق الوجه
الندى جما عند اللقا وما اشبه هذا وبهرت ظهرت وغلبت
بظهورها كالشمس تبهر النجوم يعني انها غلبت الواصفين فلم
يقدروا على وصفها فانطق واصفيه لانهم داموا وصفه ووصف
محاسنه ثم افحمهم لعجزهم عن ادراكه والمفحم الذي لا يقول الشعر
والافحام ضد الانطاق ويجوز ان يكون الشبه في الصفات لم يجمع
يعني لم يجتمع صفات الممدوح يعطيك مبتديا فان اعجلته اعطاك
معتذرا كمن قد اجرما يبتديك بالعطاء سبقته بالسوال
اعطاك واعتذر اليك من تاخر عطائه عن سوالك

كاعتذار من المجرم ويرى التعظم ان يرى متواضعا ويرى
التواضع ان يرى متعظما التعظم اظهار العظمة وضده التواضع و
هو ان يظهر الضعة من نفسه وقد وضع الطيب التواضع موضع التعظم
والخساسة كما وضع التعظم موضع الضعة يقول يرى شرفه وعلاه
في تعمده تواضعه وانقضاعه في تكبره والمعنى يرى العظمة في ان يتواضع
ويرى الضعة في ان يتعظم اي ليس يتعظم نصر الفعال على المطال
كانما خال السؤال على النوال محرما الفعال بفتح الفا اسم
للفعل الجميل والمطال المماطلة وهو المدافعة ولو روى المقال
كان احسن ليكون في مقابلة الفعال يقول نصر فعله على القول
وعطاه على المطل اي يعطي ولا يعد ولا يماطل كانه ظن ان السؤال
حرام على النوال فلا يحوج الى السؤال بل يسبق نواله السؤال وهذا
مجاز وتوسع لان النوال لا يوصف بانه يحرم عليه شي ولكنه اراد
ان يذكر بانه يعطي من قبل السؤال يا ايها الملك المصفى جوهرا
من ذات ذي الملكوت اسمى من سما ويروى من نفس ذي الملكوت
اسمى من سما يريد بالجوهر الاصل والنفس وذات ذي الملكوت
هو الله تعالى يقول ايها الملك الذي خلص جوهرا اي اصلا محضا

من عنصر

من عند الله تع اى انه تع تولى تصفية جوهره لاجرم فهو جوهر
مصفى من عند الله تع وهذا مدح يوجب الوهم والقافه مشكهم
فى مدح البشر وذلك انه اراد ان يتكشف عن مذهبه حتى ان زكى
الممدوح بهذا اعلم انه ردى المذهب وان الكريم الرحمن لا افنا
واسى من محاسن صفة ذى الملكوت وابن جنى يجعل الممدوح لا
ان هو منادى كانه قال يا اعطى من علا قال ويجوز ان يكون توهم
دعا كانه قال انت اعلى من علا نُورٌ تَظَاهَرَ فِيكَ لَاهُوتِيَّةً فَتَكَادُ
تَعْلَمُ عِلْمَ مَا لَمْ يُعْلَمِ تظاهر ظهر ويجوز ان يكون بمعنى تعاون اى
اعان بعضه بعضا ولاهوتية الهية وهذه لفظة عبرانية يقولون
لله تع لاهوت وللانسان ناسوت يقول فالنور فيك نور الهى
تكاد تعلم به الغيب الذى لا يعلمه الا الله عز وجل وقال ابن جنى
نصب لاهوتية على المصدر ويجوز ان يكون حالا من الضمير الذى
فى تظاهر وهذا خلاف الرواية لان النور لفظه مذكر ولا يكون
صفته وَيَهُمُّ فِيكَ إِذَا نَطَقْتَ فَصَاحَةً مِنْ كُلِّ عُضْوٍ مِنْكَ أَنْ
يَتَكَلَّمَا اى يهم هذا النور الالهى ان يتكلم وينطق من كل عضو من
اعضائك بخلاف سائر الناس الذين لا ينطقون الا من افواههم

حصل الجوهر في كل عضو نطقا والمعنى لفظا حتى يفعل التورك
أنا مبشر وأظن أني نائم من كان يحلم بالإله فأحمدا قول النبي
صلى الله عليه وآله وسلم من رآني في المنام فقد رآني فان الشيطان
لا يتمثل بي يقول أنا أبصرك وأظن أني أراك في المنام وإنما قال أظن
استعظاما للرؤية فقال أرى هذا حلما كما قال أحلام نوم أم أرى
حديثا وذلك أن الانسان إذا رأى شيئا بعينه وأنكر رؤيته يقول
أنى هذا حلم أي مثل هذا لا يرى في اليقظة وهذا كما قال الآخر
أنكر أمكر هذا الذي أراه عيانا وهذا أنا السقيم متعجبا مما رأى ثم
حقق أنه رأى ذلك بقلبه لا أنه نائما باقي البيت والمعنى لا يعلم أحد
رؤية الله تعالى ولا يراه في النوم أحد حتى رأى أنا أي كما الأول
الله تم في النوم لا ترى أنت وهذه مبالغة منه ومدح وإفراط وكما
حدثهم هو غلط في إنكار رؤية الله تعالى في النوم فان الأخبار قد وردت
بذلك وذكر المعبرون حكم ذلك الرؤيا في كتبهم ويحكى أن
ملكا رأى في نومه أن الله تعالى مات وقص رؤياه على المعبرين
فلم ينطقوا منها بشيء استعظاما لما رأى حتى قال أعلمهم تأويل
رؤياك أن الحق قد مات في بلدك فالملك وحوله وذلك

لأنه

ان الله هو الحق يعلم الملك انه كما قال وتاب ورجع عن الظلم
كَبُرَ العِيانُ عَلَيَّ حَتَّى اَنَّهُ صارَ اليَقينُ مِنَ العِيانِ تَوَهُّمَا هذا البيت
تاكيد لما ذكره في البيت الاول يقول عظم علي ما اعاينه من جلالك
وحالك حتى شككت في الذي رايت اذ لم ار مثله ولم اسمع به حتى
صار المتعاين كالمتوهم المظنون الذي لا يرى والجيد رواية
من يروى انه بكسر الالف لان ما بعد حتى جملة وهي لا تعمل في
الجمل كما تقول خرج القوم حتى ان زيدا خارج ومن روى انه بفتح
الالف كان خطا. يا مَن لِجُودِ يَدَيهِ في أَموالِهِ نِقَمٌ تَعُودُ على اليَتامَى
أَنعُمَا يقول جودك بتفريق مالك كانه ينتقم منه كما ينتقم من اعدائه
باهلاكه وذلك التفريق اموالك نعم على الايتام لان التفريق فيهم
حَتَّى يَقُولَ النّاسُ ماذا عاقِلٌ وَيَقُولُ بَيتُ المالِ ماذا مُسلِمُ
يقول بفرط جوده حتى ينسبه الناس الى الجنون ويقول بيت المال
ما هذا مسلما لانه فرق بيوت اموال المسلمين ولم يبق فيه شيئا
ومثله قول ابى نواس جدت بالاموال حتى قيل ما هذا صحيح
ايضا جاد بالاموال حتى حسبوه الناس حمقا وقول الطائي ما زال
يهذي بالمكارم والندى حتى ظننا انه محموم وهذا معنى بارد

وقد ناداه الطائي ضابط واصل هذا المعنى من قول حبيب بن أو
العنبري ما كان يعطي مثلها في مثله الا كريم الخيم او مجنون
إِذْكَارُ مِثْلِكَ تَرْكُ إِذْكَارِي لَهُ إِذْ لَا تُرِيدُ لِمَا أُرِيدُ مُتَرْجِمَا
يقال اذكرته كلاما بمنزلة ذكرته والمترجم المعبّر عن الشيء مثل الترجمان
يقول انما تركت اذكاري حاجتي فعنى اذ كان مثلك لانك تعلم ما
اريد فلا يحتاج الى من يترجم لك ما في ضميري وهذا المعنى من قول ابي
تمام واذا الجود كان عوني على المرء تقاضيته بترك التقاضي
أُحِبِّي قِيَامِي مَا لِذَلِكُمُ النَّصْلِ بَرِيًّا مِنَ الجَرْحَى سَلِيمًا
مِنَ القَتْلِ قال ابن جني معناه يا من يحب مقامي دون كل الاسفار
كيف اقوم ولم اجرح بسيفك اعداءك والقيام على ما قال ابو الفتح
ترك الحركة من قولهم قامت الدابة اذا وقفت وقام الماء وجمع
الكناية في ذلك لانه خاطب الجماعة والصحيح ان القيام هيهنا قيامه
الشيء او بالشيء يقول ايها المحبون قيامي الى الحرب والحرب ما لكم
لا يقتل ولا يجرح وليس فيه اثر الضرب اي لم لا تعينوني بالسيف
ان احببتم قيامي واذا سالت رجلا عن رجل واحد قلت كيف ذاكم
الرجل وربما قال أَرَى مِنْ فِرِنْدِي قِطْعَةً فِي فِرِنْدِهِ وَجَوْدَةُ

ضرب

وجودة ضرب الهام في جودة الصقل الفرند يروى بفتح الراء وكسرها و
هو معرب ومعناه ما يستدل به على جودة الحديد كالاثار وتقول
يقول ارى من فرندي قطعة في فرند هذا السيف اى احده
ومضاؤه كحدي ومضائي ثم قال وجودة الضرب في جودة الصقل
اى ما لم يكن السيف جيد الصقل لم يجد به الضرب ومن نصب جودة
صقل السيف اى قد اجيد صقله ليجود به الضرب بخضرة ثوب
العيش في الخضرة التي أرتك احمرار الموت في مدرج النمل
خضرة ثوب العيش استعارة من خضرة النبات والنبات اذا
كان اخضر كان رطبا ناعما وقوله في الخضرة يعني خضرة السيف
ما كان منه يا بخضرة كما قال الشاعر مهند كانما طباعه اشربه
ماء الهند يا وقال البحتري حملت حمائله القديمة بقلة من عهد عاد
غضة لم تذبل واحمرار الموت شدته يقال موت احمر اى شديد
واصله من القتل وسيلان الدم ومدرج النمل حدته وهو حيث
درج فيه ثمة فان ثمه اثارا دقيقة جعل النصل مدرج النمل لما فيه من
اثار الفرند يقول طيب العيش في السيف اى في استعماله والقتل
أمط عنك تشبيهي بما وكأنه فما أحد فوقي وما أحد مثلي لاما

ويحد من السيف

الرفع والنصب وحكى ابن جني عن ابي الطيب انه كان يقول في تفسير
بما او كانما ان ما سبب التشبيه لان القائل اذا قال لاخر ما يشبه
هذا قال له المجيب كانه الاسد او كانه الارقم فالمتنبي حرف التغير
وهو كان وبلفظ ما الذي كان سؤالا اجيب عنها بكان فذكرتم
والسبب جميعا وسمعت ابا الفضل العروضي يقول ما وان اذا ركبتا
فانه قال ما هو الا الاسد فيكون ابلغ من قولهم كانه يقول المتنبي
لا يقال له ما هو الا كذا وكانه لا ينبني فوق احد حلاقا مشتهى
به وهذا قول القاضي ابي الحسن بن عبد العزيز حكاه عن ابي الطيب
فقال ما باقي لحقيق التشبيه تقول ما عبد الله الا الاسد كما قال
لبيد وما المرء الا كالشهاب وضوئه يعود رمادا بعد اذ هو ساطع
وليس يكره ان ينسب التشبيه الا اذا كان له هذا الاثر وقال ابن
تونهم هذه ما التي انفصل كانما اذا قلت كانما زيد الاسد لانها
صارت بكثرة الاستعمال مع كان الصقة وكان الاستاذ ابو بكر يقول
ما هاهنا اسم بمعنى الذي ومعناه ان يقال الذي يشبه بالبحر كانه
ما هو نصف الدنيا يعنون البحر لان الدنيا بر وبحر ويقولون كانه
ما هو سراج الدنيا يعنون الشمس والقمر كانهما النيرين وهو معنى

فلا

فلما كانوا يذكرون لفظا في التشبيه ذكره المتنبي معه كان ايضا
وذرني واياه وطرفي وذابلي نكن واحدا تلقى الورى وانظرن
فعلي واياه يعني المنصل والطرف الفرس الكريم والذابل ما لان
واهتز من الرماح يقول دعني وهذا السيف وفرسي ودعني
حتى يجتمع فيكون ذلك العين شخصا واحدا تلقى الورى اي تحاربهم
ثم انظر بعد ذلك الى ما افعل من قتل الاعداء واذا قلت يلقى بالياء
كان من صفة النكرة ويكون بالرفع واذا قلت بالنون فعلت ذلك ثم
لا تريد من يكن قال ابن جني عندي ان في هذا البيت بلفظ الاربعة
ومعناه قوله وليل كجلباب العروس ادرعته بأربعة اشخص
في العين واحد ادهم مطلق وابيض صارم واعيس مهري وانا
ماجد إلى أي حين أنت في زي محرم وحتى متى في شقوة
وإلى كم يعني زي المحرم العري لانه لا يلبس يقول الى متى انت
شقي بالفقر وكم معناه الاستفهام عن العدد يقول الى اي حد
من اعداد الزمان من السنين والشهور والايام وإلا تمت تحت
السيوف مكرما تمت وتقاسي الذل غير مكرم هذا حث منه
على الحرب وطلب العز يقول ان لم تمت في الحرب كريما تمت

كره في الذل والهوان اي فان تصبر على شدة الحرب خير
من ان تهرب ثم لا تنجو من الموت في الذل فثب واثقا بالله و
ثبة ماجد يرى الموت في الهيجا جنى النحل في الفم حتى انها
يحسبه من حلاوتها من العسل يقول اذا راى الحرب بادر اليها يشتهيها
كما يشتهي العسل

احيى وايسر ما قاسيت ما قتلا والبين جار على ضعفي وما
عدلا اخبر عن نفسه بالحيوة مع ان اقل ما يقاسيه من شدائد الهوى
قاتل يقول انا حي واهون ما قاسيت قاتل وانا مع ذلك احيا
والفراق جار على ضعفي حين فرق بيني وبين احبتي وتركني
ضعيفا بمقاساة الهوى ولم يعدل حين ابتلاني بالفراق بعدهم
والوجد يقوى كما تقوى النوى ابدا والصبر ينحل في جسمي كما نحلا
يقول الحزن يزداد قوة كما يزداد البعد كل يوم والصبر يضعف
ويقل كما يضعف الجسم لولا مفارقة الاحباب ما وجدت
المنايا الى ارواحنا سبلا يقول لولا الفراق لما كان للمنية
طريق الى ارواحنا اي انما توصلت الينا بطريق الفراق وهذا
من قول ابي تمام لو حار مرتاد المنية لم يجد الا الفراق على النفوس

دليلا

دليلا بما يعقبك من بحر جل دنفا يفوق الحبوة وما ان
صددت فلا الدنف المريض المدنف يقول اقسم عليك بما
يعقبك من بحر جل مريضا يحب الحبوة في وصالك فان هجرت و
اعرضت فليس يحب الحبوة وعن نحو جفنيها انها بنظرها تقلب
القلوب وتقلب عقول الرجال حتى كانها سحرتهم وقوله يهوى
الحبوة يجوز تغيرنا هذا الامر ويجوز بالباطل تحت النكرة والمعنى
من قوله وهل ما اطيب العيش فاما اطال ان لا ارى وجهك يوما
فلا ارى ان يوما منك او ساعة تلوح بالدنيا الذي ما خلا الايشب
فلقد شابت له كبد شيبا اذا خضبته سلوة نصلا يقول
الايشب هذا الدنف يعني نفسه لانه شاب فقد شابت كبده
لشدة ما يقاسي من حرارة الوجد والشوق فاذا خضبت السلو
ذلك الشيب ذلك الخضاب ولم يبق لان سلوته لا تبقى ولا تدوم
فاذا زالت السلوة زال خضاب كبده وعاد الشيب وهذا من قوله
انه تعلم شاب راسي وما رايت مشيب الراس الا من فضل شيب
الفؤاد وهذا ما استقبح من استعاراته والمعنى نقل شيبا لو
لها الكبد على حرقا لولا ان راحه ورده في دراج الزهر

ما عقلا يقول هذا الذي يصير مجنونا من شدة شوقه فلولا انه
يجد راحة من حبيبه اذا هبت الرياح من ناحية المشرق لما كان
له عقل ولكن غلب جنونه اذا وجد راحة حبيبه ها فانظري
او فظني بي تري حرقا من لم يذق طرفا منها فقد وألا ای نجا
ويجوز ان يكون الشاعر يقول لها اذا كانت لا تنظري الا ذكري فظني
ان المنظري اي استعمل في الروية والرواية تري حرقا من حل من
لم يجرب القليل منها فقد نجا من بلاء الحب يقال وأل يأل وألا اذا
نجا والنصف الاخير من البيت وصف لما ذكر من الحرق وقد حمل
المتنبي ما اصطلح الاعرابي في بيتين من قوله احببت في نظرة منتقب
توقى الاذى وكره الاثاما ترى كبدا حرة وعينا سخينة وقلبا
مستهاما عَلَّ الأميرَ يرى ذُلّي فيشفعَ لي إلى التي تركتني في الهوى
مثلا عل بمعنى لعل ويشفع بالرفع عطف على يرى وبالنصب على انه
جواب التمني يقول لعل الممدوح يرى ما انا فيه من ذل الهوى فيكون
شفيعا الى الحبيبة التي جعلتني بحيث يضرب بي المثل في العشق لو شفع
يشفع لي فالمعنى من قول ابي نواس ساشكو الى الفضل بن يحيى بن
خالد هواها لعل الفضل يجمع بيننا وهذا احسن من قول المتنبي لان

يجمع بجيشها يمكن بان يعطيه من المال ما يتوصل به الا بحيوه واشباهم
يكون بالشان وذلك نوع من القيادة على اني سمعت العروضي
يقول سمعت الشعراء يقول لم اسمع المتنبي ينشد الا سيقون
من قولهم كان ذنوا فتمسه باحق والى الحر اى حين تم شيعا فيكون
كما قال ابو نواس **أيقنت ان سعيدا طالب بدمي لما بصرت
به بالرمح معتقلا** يقول علمت يقينا ان الممدوح يطلب بدمي ان
سفكته الحبيبة وياخذ منها ثارى لما رايته قد حمل رمحه معتقلا
مسدد نحو جهة القتال لا الاعداء يعني انه يدرك ثار اوليائه ولا يضيع
والاعتقال ان يجعل الرمح بين ساقه وركابه وهذا من قول المؤمل
ابن اميل لما رمت مهجتي قالت لجارتها قتلت قلت نبلا لا
خطا قلت شاعر هذا الحي من مضر والله والله ما يودى من قتل
وانجم من بعض فضل نائله   ونائل دون نيله زحل
ويروى نائله وهو العطا يقول علمت يقينا اني لا اقدر على
عطاياه لكثرته واني انال وادرك زحل قبل ان اقدر على وصف
عطاياه او وصف فضل نائله وانما خص زحل من النجوم لانه ابعد
الكواكب السيارة من الارض وهما يقال وكذلك يسمى زحل لانه

رحل اى بعد ونفى وهو بعد ذل من ذا حل مثل من علم

بلا بمنبج مثواه ونائله في الافق يسال عمن غيره سالا

المثل المسوك لمعه حبر ومنبج بلد بالشام والمثوى المنزل و
المقام يقول هو مقيم بهذا البلد وعطاوه يطوف في الافاق
يسال عمن سال غيره من الناس والمعنى ان عطاياه تاتى من لم يسالها
ويسال غيره وهذا من قول ابى العتاهية وان الحى لم تبغ معروفه
فمعروفه ابدا يتبعنا وقول الطائى فاضحت عطاياه نوازع شرد
تسائل في الافاق عن سائل وقوله ايضا وقدت الى الافاق من
معروفه نعم تسائل عن ذوى الاقتار وقوله ايضا وان لم يقصدوا
الجهن طالب وقد دن الاكل مروى حاتمه واخذ السروى هذا
المعنى فقال بعث الندى في الخافقين مسائلا عن كل سائل

يلوح بدر الدجى في صحن غرته ويحمل الموت في الهيجا ان حملا

يقول وجهه يضى كالبدر في ظلام الليل واذا صال على اعدائه
ليقتلهم فان الموت يحمل معه عليهم فيقتلهم ترابه في كلاب
كف عاصمها وسيفه في جناب يسبق العذلا اى ان كلابا وهم
قبيلته لحبهم اياه يكفلون بترابه الذى يمشى عليه وسيفرق

جنا

جاب وهم قبيلة عنه سبق العذل اى الملامة من يلومه في قتلهم
وهذا مثل يقال سبق السيف العذل قاله رجل قتل في الحرم بعد
عذل فيه فقال سبق قتله عذلكم اياي اى لا ينفع اللوم بعد القتل
ووجد هيهنا بيت مفضول بين في الروايات فهو مُهَذَّبُ الجِدِّ
يُسْتَسْقَى الغَمَامُ بِهِ حُلْوٌ كَأَنَّ عَلَى أَخْلَاقِهِ العَسَلَا مهذب هو
طيب الاصل لان جده كان بريا من العيوب وهو مبارك يستنزل
به القطر من الغمام فيستسقى الله به وهو عذب الاخلاق فيحلى
خلقه كانه معسول ممتزج بالعسل لَوْ رُومَ فِي سَمَاءِ الفَخْرِ مُخْتَرِقًا
صَاعِدُ الفِكْرِ فِيهِ الدَّهْرَ مَا نَزَلَا الفكر بالفتح مصدر وبالكسر
اسم واستعار للفخر سما لعلوه سما لعلو الفخر جاز تعالى يقول
لو تكون يصعد في سماء الفخر لو صعد ذكر واصفه في ذلك السما
طول الدهر ما نزل لانه يبقى على اثر ذلك التوم ولا يلحقه والمخترق
موضع الاختراق يريد به المصعد في العلو كانه يسبق المراشقا
ويريد بالتوم ما اشتهر وسار في العالى من ذكره وصيته اى انه
عال علوا لا يدرك بالفهم والفكر هُوَ الأَمِيرُ الَّذِي بَادَتْ تَمِيمُ
بِهِ قِدَمًا وَسَاقَ إِلَيْهَا حَيْنُهَا الأَجَلَا بادت هلكت وحين

ولم يصرف تميما لانه ذهب به الى اسم القبيلة فاجتمع فيه التعريف
والتانيث يقول هولاء هم وعلى يده كان ذلك وساق اليهم حينهم
اجالهم هذا وجه الكلام لان الاجل يسوق الحين ولكنه قلب فجعل
الحين يسوق الاجل وهو جايز لتقرب احدهما من الاخر لان الاجل
اذا تم وانقضى حصل الحين فكان كل واحد منهما سايقا الاخر وقدما
معناه قديما وهو نصب لانه نعت ظرف محذوف على تقدير وقت
بر زمانا طويلا لما رأته وخيل النصر مقبلة والحرب غير عوان
اسلموا الحللا الحرب العوان التي قوتل فيها مرة بعد مرة والحلل
جمع الحلة وهي المنازل التي حلوها يقول لما رات تميم الممدوح
وخيله المنصورة قد اقبلت اليهم ولم تقاتلوا بعد تركوا منازلهم
وهربوا في اول الامر فضاقت الارض حتى كان هاربهم اذا
رأى غير شيء ظنه رجلا يقول لشدة ما لحقهم من الخوف ضاقت
عليهم الارض فلم يجدوا مهربا كقوله تعالى وضاقت عليكم الارض بما
رحبت وهاربهم اذا راى غير شي بعينه او تشكك فيه ظنه
انسانا يطلبه وكذا عادة الهارب الخائف كقول جرير ما زلت
تحسب كل شي بعدهم خيلا تكر عليهم ورجالا قال ابو جيبة وهذا

اذ

انشد الاخطل قول جرير فيه هذا قال سرقه والله من كتاب الله يحسبون
كل صيحة عليهم هم العدو ويجوز حذف الصفة وترك الموصوف
دالا عليها كما روى في الحديث لا صلاة لجار المسجد الا في المسجد
اجمعوا على ان المعنى لا صلاة فاضلة كاملة ويقولون ليس هذا
بشي معناه ليس بشي جليل ولا شي وقال بعض المتكلمين ان الله
تع خلق الاشيا من لا شي فقيل هذا خطا لان لا شي لا يخلق منه
شي والصحيح ان يقال خلق لا من شي والصحيح ان يقال الخالق لا من شي
لانه اذا قال من شي نفى ان يكون قبل خلقه شي يخلق منه الاشيا
وكان الاستاذ ابو بكر يقول راى في هذا البيت من راى القلب
لا من راى العين يريد به التوهم وغير الشي يجوز ان يتوهم ولا يجوز
ان يرى ومثل هذا المعنى قول العوام بن عبد عمرو ودكوا انها تعصو
لحبيها مسوقة ندعو عبد اداد ثما معنة ولي ذا اليوم لو كفرت
بالجبل في لهوات الليل ما سعلا اي بعد الايام او بعد اليوم
بادت فيه او بعد اسلامهم الحلال الى يومنا الذي نحن فيه ولكن
بقيتهم خيلا في لهوات حتى صغيرما شعريهم حتى يسمل انقلهم
ودانهم وقد بلغ حتى حال وقد تركت الالا لا منهم حرز

وَقَدْ قَلَتْ الأُلَى تَلْقَهُمْ وَجِيَلا الالى بمعنى الذين والجزر ما الذي
للسباع ومنه قول عنترة فركته جزر السباع البيت ويقال ماكانوا
الا جزرا لسيوفنا اى الالى تقتلهم فتلقيهم للسباع يقول الذين ثم
القيتهم للسباع والذين لم تقاتلهم بالخوف منك كَمْ مَهْمَهٍ قَذَفٍ
قَلْبُ الدَّلِيلِ بِهِ قَلْبُ فَضَا بي بَعْدَمَا مَطَلا المهمه ما اتسع من الارض
والقذف البعيد يقول قلب من يدلهم على الطريق في هذا المهمه
ما اتسع من الارض والقذف البعيد يقول قلب من يدلهم على
الطريق في هذا المهمه كقلب العاشق لاضطرابه وخوفه من الهلاك
وقوله قضاني بعدما مطلا اى قطعته بعدما طال فيه السير و
هذا استعارة لان المهمه كالمطلوب منه انقطاعه بالسير وهو
بطوله وتأخر انقطاعه كالمماطل بما يقتضى منه عَقَبْتُ بِالنَّجْمِ
لَيْلًا فِي مَفَاوِزِهِ وَجْهَ نَجْمِ الشَّمْسِ إِذَا قَفَلا يقول كنت اتبع
الا النجم متصلا مخافة الضلال يعني بالليل والى الشمس اى بالنهار
اذا افل النجم ولدوام نظري الى النجم جعل ذهني عقدا للطرف حتى
لا ينصرف عنه بصره وحق الوجه الوجنة واشرف موضع فى الا
وانما يهتدى في الفلاة الى الطريق ليلا بالنجم وبالنهار بالشمس

DR. CARO 19 35 MINASIAN

الصُمُّ مَنسِمِ حَصاها خُفُّ يَعمَلَةٍ تَغَشمَرَت بي إلَيكَ السَهلَ وَ الجَبَلا الصم الصلاب الشداد من كل شي واليعملة الناقة القوية لانها تعمل السير وتغشمرت تعسفت فركبت على غير قصد يقول لا حث ناقتي جادة الفلا وزجرتها وحثثتها وسايرة بي اليك في السهل و الجبل على غير الطريق لَو كُنتَ حَشوَ قَميصي فَوقَ نُمرُقِها سَمِعتَ لِلجِنِّ في غِيطانِها زَجَلا حشو الشي ما في باطنه والنمرق وسادة يقعد عليها الراكب والغيطان جمع غايط وهو المطمئن من الارض والزجل الصياح والجلبة يقول لو كنت بدلا في قميصي فوق نمرق ناقتي لسمعت اصوات الجن في مفتضات هذه الفلا ورأى انها مساكن الجن لبعدها من الانس والعرب اذا وصف المكان بالبعد جعله مساكن الجن كقول الاخطل ملاعب جنان كان ترابها اذا اطردت فيها الرياح مغربل وبيت المتنبي من قول ذي الرمة للجن بالليل في حافاتها زجل كما تجاوب يوم الريح عيشوم حَتّى وَصَلتُ بِنَفسٍ ماتَ أَكثَرُها وَلَيتَني عِشتُ مِنها بِالَّذي فَضَلا مات اكثرها ذهب اكثر لحمها وقوتها لما قاست من هول الطريق وشدته ثم تمنى ان تعيش بما بقي من نفسه ليفوز حتى خدمة الممدوح أَرجوا نَداكَ

وَلَا أَخُصُّ المِطَالَ بِهِ   يَا مَنْ إِذَا وَهَبَ الدُّنْيَا فَقَدْ بَخِلَا
يقول لو وهبت الدنيا باسرها كنت بخيلا لان همتك في الجود
يوجب فوق ذلك والدنيا كلها لو كانت هبة لك كانت حقيرة
بالاضافة الى همتك وهذا كقول حسان يُعْطِي الجَزِيلَ فَلَا يَرَاهُ عِنْدَهُ
الا كبعض عطيه المذموم   كَمْ قَتِيلٍ كَمَا قُتِلْتُ
شَهِيدٍ بِبَيَاضِ الطُّلَا وَوَرْدِ الخُدُودِ يقول كم قتل مثلي شهيد
ببياض الاعناق وحمرة الورد اى كان سبب قتله حب الاعناق
البيض والخدود الحمر وجعل قتل الحب شهيدا لما روى في الحديث
من عشق فعف وكتم فات مات شهيدا ويروى ببياض الطلا
على معنى كم قتيل له وَعُيُونِ المَهَا وَلَا كَعُيُونٍ فَتَكَتْ بِالمُتَيَّمِ
المَعْمُودِ المها جمع مهاة وهي البقر الوحشي ويشبه عيون النساء
بعيونها في حسنها وسعتها وفتكت قتلت بغتة والمتيم الذى قد
استعبده الحب والمعمود الذى قد هده الحب وكربه وهو الحب
يقول كم قتل بعيون الجآذر التي هي كعيون المها وليست
تلك العيون التي قتلتك كالعيون التي قتلتني وفتكت بي ويعنى بالمتيم
المعمود نفسه دَرَّ دَرُّ الصِّبَا أَأَيَّامَ تَجْرِيرِ ذُيُولِي بِدَارِ أَثْلَةَ

عودى

عودي يقال لمن دعي له در دره اي كثر خيره ولا در دره
لمن دعي عليه والدر اللبن فجعل مثلا للخير لان خصب العرب
فيهم فيه وهذا دعا للصبا قال ابن جني در دره اي ليتصل ما
عهده منه وهذا قول فاسد لانه يشكي ثم خاطب ايام الصبا فقال
ايام تجرير ذيولي اي يا ايام لهوي وجر الذيول كناية عن التنعم
والزهو والنشاط بدار اثلة ودار اثلة موضع بالكوفة
وعلى هذه الرواية تحذف الهمزة وينقل حركتها الى الساكن قبلها و
من روى بغير الالف واللام فهي كلاوة الا انها لم يعرف ولانه
مهموزة من جنس الهمزة تمنى عود تلك الايام طلعت عمرك الله
هل رأيت بدورا قبلها في براقع وعقود اي اسال الله
ان يعمرك يخاطب صاحبه هل رأيت بدورا تعني البرقع والحلي يعني
نساء جماعتهن بدورا قبلها اي قبل تلك الايام التي كانت لنا بدار
ثلة راميات باسهم ريشها الهدب تشق القلوب قبل الجلود
يريد الاسهم لحظاتهن ولما سماها اسهما جعل الاهداب ريشها
لان الريش يقوي السهم كذلك لحظاتهن ثم انها تنفذ
في القلوب يعني تشعرهن واهدابهن اي انها تصل الى القلوب

قبل ان تصل الى الجلود وهذا من قول كثير رمتني بسهم ريشه الكحل
لم يضر ظواهر جلدي وهو في القلب جارح ومثله قول الجميل
ما وشك قتلا منك يوم رميتني نوافذ لم تظهر لهن كلوم يترشّفن
مِن فيّ رشفاتٍ هُنّ فيه أحلى من التوحيدِ يقال رشفت الريق
وترشفته اذا مصصته يقول كن يمصصن ريقي لحبهن اياي كانت
تلك الرشفات احلى في فمي من كلمة التوحيد وهي لا اله الا الله و
هذا افراط وتجاوز حد كلّ خمصانةٍ أرقّ من الخمرِ بقلبٍ أقسى
من الجلمودِ الخمصانة الضامرة البطن وعنى برقتها نعتها وصفا
لونها وقوله بقلب اي مع قلب اصلب من الحجر يقول اجسامهن ناعمة
وقلوبهن قاسية ذاتِ فرعٍ كأنّما ضُرِبَ العنبرُ فيه بماءِ وردٍ
وعودِ الفرع الشعر التام يريد ان شعرها طيب الرائحة فكانه
قد خلط بهذه الانواع من الطيب ويقال ان العود انما يفوح رائحته
عند الاحراق ولا يطيب رائحة الشعر اذا خلط بالعود قيل اراد ضرب
العنبر فيه بماء ورد ودخن بعود وحذف الفعل الثاني كقوله علفتها
تبنا وماء باردا وكقول الآخر ورأيت بعلك في الوغا متقلدا سيفا و
ومثله كثير حالكٍ كالغُدافِ جثلٍ دجوجيٍّ أثيثٍ جعدٍ بلا تجعيدِ

الحالك

الحالك الشديد السواد والجثل الكثير النبات يقال بين الجثولة
مثل الاثيث والدجوجي كالحالك وليس من لفظ الدجى لانه مضاعف
يقول هو جثل من غدائر جعد تحل المسك عن غدائرها الريح
وتفتر عن شنيب برد الغدائر جمع غدير وجمع غديرة وهي
الذوائب وتفتر تضحك وتكشف بالتبسم عن ثغر شنيب اي
مترقرق اسنانه كما قال الاعشى وشنيب كالاقحوان جلاه
الطل فيه عذوبة واتساق والبرد البارد الريق ومنه بردى
غداة الفرع جمعت بين جسم احمد والسقم وبين الجفون والتسهيد
هذه مهجتي لديك لحيني فانقصي من عذابها او زيدي
سلطها الامر فقال بيدك روحي وانما ذلك يهلاكي فان شئت
فانقصي من عذابها بالوصل وان شئت زيدي عذابها بالهجر والمهجة
دم القلب ويوضع موضع الروح لان النفس لا تبقى دونها اهل
ما بي من الضنى بطل صيد بتصفيف طرة وبجيد اهل ابتداء
بطل ابتدأ وبطل خبره والبطل الشجاع الذي تبطل عنده دماء
والطرة شعر الجبهة وتصفيفها تسويتها من الصف وهذا البيت
علة لما ذكره في البيت علة لما ذكره في البيت الذي قبله يقول

انطواء بي فشتت فاني اهل لذلك ومستحق له لان الرجل الشجاع اذا
صادف المراة بضعف شعرها وحسن عنقها فهو اهل لما حل بي من
ذلك فيحتمل انه انما قال هذا كالمتعزي عن نفسه بهذا الكلام و
العذل على العشق يقول انا اهل لما بي من الشوق لانه بطل جسيما
ذكره قال ابن جني اي انا اهل لذلك وحقيق به لحسن ما رايت و
انا بطل صيد بتشبيب طرفه ويجيد هذا كلامه وهو على بعد محتمل
كل شيء من الدماء حرام شربه ما خلا دم العنقود الخمر لانها تحلب
منه كما يسيل الدم من المقتول وليس الامر على ما قال فان شرب
الخمر لا يحل الا ان يريد بدم العنقود العصير وما لا يسكر من
المطبوخ فَاسْقِنِيهَا فِدًى لِعَيْنَيْكَ نَفْسِي مِنْ غَزَالٍ
وَطَارِفِي وَتَلِيدِي انث الكناية لانه اراد بالدم الخمر والطارف
الطريف والمطرف والمستطرف كله ما استحدث من الاموال
والتليد والتالد والتلاد والمتلد ما كان قديما عند صاحبه
بك
وفيه من غزال تخصيص له بالقول من جملة الغزلان ومثله قوله
من بعد شَيْبُ رَاسِي وَذِلَّتِي وَنُحُولِي وَدُمُوعِي عَلَى هَوَاكِ
شُهُودِي الصحيح رعايته من روى هواك بفتح الكاف للمذكر

قوله

في قوله اسقنيها أيَّ يومٍ سَرَرْتَني بِوِصالٍ لم تَرُعْني ثلاثةً بِصُدودِ
يريد ذ اي يوم ونصبه على الظرف يقول لم تصلني يوما الا و
عني ثلثة ايام ما مُقامي بأرضِ نَخْلَةَ إلّا كَمُقامِ المسيحِ بينَ اليهودِ
كانت قرية على ثلثة اميال من بعلبك من ارض الشام والمقام يعني
الاقامة يقول لست اقضي بينهم الا كاقامة عيسى بين اليهود
اي ان اهل هذه القرية اعداي كما كانت اعدا النبي صلوات الله
عليه وبهذا البيت لقب بالمتنبي لانه شبه نفسه بعيسى في هذا و
بصالح فيما بعده مَفْرَشي صَهْوَةُ الحِصانِ ولكنْ قَميصي مَسْرودةٌ
مِنْ حَديدِ المفرش موضع الفراش والصهوة مقعد الفارس
والحصان الفرس الفحل والمسرودة المنسوجة من الحديد وهي
الدرع وقال ابن جني اي انا ابدا بهذه القرية على هذه الفرجة
هذه الحالة ثم نعتها فقال لامَةٌ فاضَةٌ أضاةٌ دِلاصٌ أحْكَمَتْ
نَسْجَها يَدا داوُدِ اللامة مدغمة الهمزة الفاضة السابغة و
يقال درع فاضة وفيوض وفضفاضة وهي التي تفيض على بدن
لابسها لسعته والاضاة التي تشبه بالغدير لبياضها وصفائها و
والدلاص البراقة أينَ فَضْلي إذا قَنِعْتُ مِنَ الدَّهْرِ بِعَيْشٍ

مُعَجِّلِ التَّنْكِيدِ يقول اذا قمت قد عجل تنكيده واخر عني خيره فاني حظ اي مكان فيضا قد حق فلسي برى **هَاقَ قلبي في ظلال في طلب الرزق فيا من دخل عنه قعودي** يقول اعني صدرا بكتي ما قمت في طلب الرزق وسعيت فيه **ابدا اقطع البلاد وتجني في نحوسي ودهني في سعودي** يقول ساير ابدا في طلب الرزق وحظي منحوس وذهني في عالية كما قال القائل همة تنطح النجوم وجد الف للحضيض فهو حضيض وكما قال الاخر ولي همة فوق نجم السما، ولكن حالي تحت الثرى فلو سعدت حالتي همتي لكنت ترى غير ما ما قد ترى **ولعلي يؤمل بعض ما ابلغ باللطف من عزيز حميد** يقول لعل وراح يعني ما ابلغه بلطف الله العزيز الحميد الذي ارجو لعل بمعنى ما الله بلطفه وفيه ابر وهوان المرجو ما هو محبوب وما كان مكروها اي اعا شهد حاطي بالمرد ولم تضلد وقد الشهادة على قدر الشاهد ان كان عدلا اعادة قبلت والا ردت **ولا تسمعن من الكاذبين ولا تبأن بمن الهود** الكاذب العدو بغير العداوة في كتبه و هذا غلط ما قال لان شهادة العدو لا تقبل في الشرع يقول لا تسمع

قول

قول العاذل على ولا ابالي بالحاح اليهود في اساءة القول في وروى
بمحل وهو السعاية قال ابن جني بمحل حسوده يهود اي لم يكن له
الحسد يهودا قال ابن فورجة هذا نفي ما اثبته قائل الشعر ولا
يقبل الا بحجة من نفس الشعر وَكُنْ فارِقًا بَيْنَ دَعْوَى أَرَدْتُ
وَدَعْوَى فَعَلْتُ بِشَأْوٍ بَعِيدِ يقول فرق بين دعوى من
يدعي على فعول اردت ان تفعل كذا وبين دعوى من يقول
فعلت كذا اي لم يتعاط الفعل وانما ادعوا الى اردت ان افعل
كذا وبينهما بون بعيد وَفِي جُودِ كَفَّيْكَ ما جُدْتَ لِي بِنَفْسِي وَلَوْ
كُنْتُ أَشْقَى ثَمُودِ ما جدت بمعنى المصدر اي وفي جود كفك جودك
لي بنفسي واراد باشقى ثمود عاقر الناقة وقال لمعاذ وهو
قد امر يقع بينهما علامة في الحرب

أَبا عَبْدِ الإِلهِ مُعاذُ أَنِّي خَفِيٌّ عَنْكَ فِي الهَيْجا
مَقامِي يقول خفي عليك مقامي في الحرب لاني اختلط بالابطال
ملتبسا بالاقران بحيث لا تراني انت ذَكَرْتَ جَسِيمَ ما طَلَبِي وَأَنَّا
نُخاطِرُ فِيهِ بِالمُهَجِ الجِسامِ يقول ما تجشمني على طلب الامور العظيمة
ونخاطر فيها بالارواح وما اصله ويجوز انه اراد بالجسام

قبلم تخاطب الواحد كقوله نعم انا الحى أَمِثْلِي تَأْخُذُ النَّكَبَاتُ مِنْهُ
وَيَجْزَعُ مِنْ مُلَاقَاةِ الحِمَامِ النكبات الشدايد تنكب الانسان اى
مثلى لا تصيبه النكبات اما لانه حازم يدفعها بحزمه عن نفسه
واما لانه صابر عليها فليست تؤثر وَلَوْ بَرَزَ الزَّمَانُ إِلَيَّ شَخْصًا
لَخَضَّبَ شَعْرَ مَفْرِقِهِ حُسَامِي يقول الزمان الذى هو عمل النكبات
والنوائب لو كان شخصا ثم برز الى الحرب لخضب شعر مفرقه بسيفى
وَمَا بَلَغَتْ مَشِيئَتَهَا اللَّيَالِي ۔ وَلَا سَارَتْ وَفِي يَدِهَا زِمَامِي
يقول لم يبلغ الزمان مراده منى من تغيير حالى ولو هى امرى ما
انقدت له انقياد من يعطى زمامه فيقاد به وهذا من قول البحترى
لعمرى هى الايام ما جار صرفها على ولا اعطيتها ثنى مقودى إِذَا
امْتَلَأَتْ عُيُونُ الخَيْلِ مِنِّي ۔ فَوَيْلٌ فِي التَّيَقُّظِ وَالمَنَامِ اراد اهل
الخيل واراد فويل لهم فى الحالتين جميعا لانهم يخافوننى اشد الخوف
يذهب لذة نومهم واستيقاظهم أَنَا عَيْنُ المُسَوَّدِ الجَحْجَاحِ هَيَّجَتْنِي
كِلَابُكُمْ بِالنُّبَاحِ يقول انا عين السيد الذى سوده قومه والذى
واغضبنى سفهاؤكم بشتمهم اياى سماهم كلابا بنباحها دونى
هيجتنى اى حملتنى على الحدة وبدل صحة هذا قوله أَيَكُونُ الهِجَانُ

غير

غَيْرَ هِجَانٍ أمْ يَكُونُ الصُّرَاحُ غَيْرَ صُرَاحِ ذكر حاكيا ابو سعيد
دوست رحمه الله فسر هذا البيت الهجان جمع هجين ولم يقل ذلك
احد من اهل اللغة وانما جمع هجين هجن وهجناء والهجان انما هو
في خلوص البياض والنسب وهو من صفات المدح جدا يستعمل
يقال رجل هجان وامرأة هجان وهي الكريمة التي لم يعرق فيها الا
دارس هجان اذا كانت تربتها بيضاء وناقة هجان خالصة اللون و
خيار كل شيء هجانه وانشد ابو الهيثم واذا قيل من هجان قريش
كنت انت الفتى وانت الهجان ثم اخطأ ايضا في معنى البيت فقال اي
لا يكون الهجين الا هجينا ولا يكون الصريح الا صريحا وان تنسبا
غير نسبه وليس في البيت ذكر الانتساب ولم تنتسب الصريح لغير
نسبه وانما يستعمل في الهجين وكثر المجلي في هذا الديوان وَأَقْرَبُ
مِنْ تَحْدِيدِهَا رَدُّ فَائِتٍ وَأَيْسَرُ مِنْ إِحْصَائِهَا القَطْرُ وَالرَّمْلُ يعني
عطاياه ولا يمكن ذكر حدها ونهايتها كما لا يرد ما فات بل رد
الفائت اسهل واقرب وايسر من احصائها احصاء القطر والرمل وهو
من باب حذف المضاف وَمَا تَنْقِمُ الأَيَّامُ مِمَّنْ وُجُوهُهَا لِأَخْمُصِهِ
فِي كُلِّ نَائِبَةٍ نَعْلُ يقال نقمت الشيء اي كرهته وعبته ومنه قول الله

ع وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا اي ما كرهوا وما عابوا الا ايمانهم ويريد
طلب الانام بعزه ودلت الايام بعزه ودلت له الايام ذل من تظلم الخصم
حتى يصير تحت رجله كالنعل في الذلة فالايام لا يقدر ان تحاول العز وفي
قوله وما استفهام بمعناه الانكار ويجوز ان يكون نفيا وانجاط وما هو بها
ما دارة وان هو الا ان يكون لمثل هو معناه عليه من قولهم
من هو معناه عليه من قولهم من عز بز وقوله وان عزاي قل وجوده
يقول لم يمتنع عليه مراده الايام وان كان قليل الوجود الا ان يكونه
نظير فانه ممتنع لا يوجد لعدم نظيره وهذا كقول البحتري كل الذي
يبغي الرجال يسير حتى تبغي انه يعني شروده وكقوله ايضا واني بك
شبيهه اني اخاله كان حلت الحال دكان ورانو الطبيع وجهين في الارض
وصفه بالانفراد والانفراد من الامثال وافتقر موضع الوعه الحرام
فقال لم يدع مثل عبد البث

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

67

ما الشوق مقتنعا مني بذا الكمد حتى اكون بلا قلب ولا كبد الاقناع مثل القناعة يقول شوقي الى الاحبة لا يقنع مني بهذا الحزن الذي انا فيه حتى يحرق كبدي ويذهب عقلي فاصير مجنونا اذا ذهب العقل ولا الديار التي كان الحبيب بها تشكو الي ولا اشكو الى احد قال ابن جني يقول لم يبق في فضل للشكوى ولا في الديار فضل لها ايضا لان الزمان ابلاها قال ابن فورجة ذهب ابو الفتح الى ان تقدير الكلام ولا الديار تشكو الي وقد علم ان الديار كلما اشتدت دثورا دلت على كانت اشكى لما تلاقي من الوحشة بفراق الاحبة فكيف جعل الدار لا فضل فيها للشكوى وشكواها ليست بحقيقة وانما هي مجاز وانما يكون على ما ذكر لو كان شكواها حقيقة فكانت تقصر عنها لضعفها وبلاها كما يعجز دنف العاشق كما قال المتنبي بالبيت لم يبق فيه رمق لشكو هذا الذي به وانما يشتكي من به رمق اشكو هذا الذي به وانما يشتكي من به رمق ه وايضا فلو كان على ما ادعى لم يكن لعطف هذه الجملة على قوله ما الشوق مقتنعا معنى وهذا معنى لطيف اهملها لاجل الوهم من هذا السبيل وانما يعني لا الشوق يقنع مني بهذا الكمد ولا الديار تقنع مني وتم الكلام عند قوله من

الحبيب بها ثم ابتدا فقال هذه الديار تشكوا الي وحشتها بفراق
اهلها وانا لا اشكو الى احد اما لجلدي او لاني كتوم لاسراري
فيكون قد نظر الى قول القائل فاني مثل ما تجدين وجدي ولكني
اسر وتعلنينا هذا كلامه ويمكن توجيه النفي ان يتم المعنى في المصرع
الاول على ما قال وهو ان يكون ولا ان يقع اللام التي كان الحبيب
بها تشكوا الي بان يطلع على امرها انا لا اشكو الى هذا على قول
من دعى يشكو بالبا ومن دعى باللام فقد الديار الساكتة الي
بلسان الحال ما وقعت اليه من الوحشة والحال فقد كوا دين بها
الحال لا الاشتغال في الشكوى الى احد لا تنزلني بها يعرف يعني حتى

مالاكل هزيم الودق ينحلها والسقم ينحلني حتى حكت جسدي

اراد كل سحاب هزيم الودق وهو الذي لا يستمسك كانه تهزم
من مائه يقال حيث هزم ومتهزم واكثر ما يستعمل الهزم والتهزم
في وصف السحاب وهو الذي له صوت يقال سمعت هزيم
الرعد ولا يستعمل في صفة الودق ومعنى البيت من قول خالد بن
يكار الموصلي يا منزلا ضن بالسلام سبب صوب من الغمام ما ترد
الى منك الا ما ترك السقم من عظامي ومثله قول ابي ذهيب

ارا

اسا الذي ذكا نما وجد الاخر مثل ما اجد ومثله ايضا البحتري
حيات معاملي لعفاء الذي كان نحوي من نحوله ومثله ايضا لابي الطيب
اثاف بها لما بالفواد من الصطلا ورسم كجسمي ناحل متهدم وكلما
فاض دمعي غاض مصطبري كأنّ ما سال من جفنيّ من جلدي
غاض نقص والمصطبر الاصطبار يقول كان دموعي جارية من جلدي
لاني كلما بكيت نقص صبري فأين من زفراتي من كلفت به و
اين منك ابن يحيى صولة الاسد يقول اين من عشقته من معرفة
ما بي من الشوق الذي الحرق على فراقه واين يقع منها ايها الممدوح
صولة الاسد يعني من صولتك كانه قال صولتك فوق صولة الاسد
فلا يقع صولة الاسد من صولتك الا دونها الا ان يعرف الحبيب حالي
وان يكون صولة الاسد كصولة الممدوح لما وزنت بك الدنيا فملت
بها وبالورى قلّ عندي كثرة العدد يقول لما وزنت بك فقد
وضعت الدنيا واهلها في الكفة الثانية ملت انت لاوزانهما
لا التفات الى ذا يعني الواحد الكثير كان ما دون الكثير قليلا
بالاضافة لان الواحد ارجح وقد قال البحتري ولم ار امثال
الرجال تفاوتت الى المجد حتى عد الف بواحد ما دار في خلد الايام

لى فرح ابا عبادة حتى دُرْتَ في خَلَدي يقول لم يقع في قلب
الايام ان تريد حتى وقعت انت في قلبي ان اقصدك وامدحك و
المعنى ما قبلت عطاء الدنيا حتى اتيتك وقصدتك وهذا من قول
الاخر ان دهرا يلف شملي بزمان يهم بالاحسان ملك اذا امتلأت
مالا خزائنه اذاقها طعم ثكل الام للولد جعل الخزائن كالام والمال
كالولد يقول اذا امتلأت خزائنه بالمال فرق بينها وبينه فكأنها
ام فقدت ولدها ماضي الجنان يريه الحزم قبل غدٍ بقلبه ما
ترى عيناه بعد غدِ يحدسه في الامور بحزمه يومه حتى يرى
بقلبه قبل غد ما يراه عينه بعد غد والمعنى انه يفطن للنائبات
قبل حدوثها كما قال اوس الالمعي الذي يظن بك الظن كان قد راى
وقد سمعا وقال الطائي   ولذاك قيل من الظنون جبلة علم و
في بعض القلوب عيون وكرره ابو الطيب فقال   ذكي تظنيه طليعة
عينه يرى قلبه في يومه ما ترى غد وقال ويعرف الامر قبل موقعه
البيت وقال المستنبط من علمه ما في غد فالمراد بهذا كله معنى الذكى
وجودة الظن ماذا البهاء ولا ذا النور من بشرٍ ولا السماح الذي
فيه سماح يدِ يقول انت اجل من ان تكون بشرا لان ما انت هو فوق

من علل

من الجمال والنور لا يكون في البشر وليس سماحك سماح بشر
ابدا لا بشر بل هو سماح غيث وبحر الى الاكف تباري الغيث
ما اتفقا حتى اذا افترقا عادت ولم يعد يقول الاكف تباري
الغيث في السماحة ما اتفقا ماطرين حتى اذا افترقا لانقلاع الغمام
عادت الاكف لعادتها ولم يعد الغيث يعني ان الغيث يمطر ثم
ينقطع والكف يجود ولا ينقطع جودها فهي زائدة على الغيث فتعود
الاكف الى الجود عن قريب ولم يعد الغيث سريعا لان المطر قد
ينقطع زمانا طويلا وعطاؤه لا ينقطع الا اليسير من الزمان قد
كنت احسب ان المجد من مضر حتى تبحتر فهو اليوم من ادد
يعني مضر بن نزار بن معد ابا العرب وادد ابا اليمن وهو ابن
قحطان يقول كنت احسب المجد مضريا حتى تبحتر اليوم انتسب المجد
يعني ان الممدوح نقله الى نحو بحتر فصار بحتريا اددبا
قوم اذا امطرت موتا سيوفهم حسبتها سحبا جادت على بلد
يريد بالموت الدم لان سيلانه سبب الموت واذا مطرت السيوف
الدم لان سيلانه سبب الموت واذا مطرت السيوف الدم فقد مطرت
الموت شبهها وهي تمطر الدم بالسحب تجود بالمطر لم اجر غاية

فكري منك في صفة الا وجدت مداها غاية الابد يقول لم
افكر في صفة من صفاتك الا وجدت غايتها لا ينتهي كغاية الابد
وهو الدهر الذي يطول غايته ولا يبق الا بعد فناء الدنيا وا
انقطاعها

أمِنَ ازديارَكِ في الدجى الرقباءُ اذ حيث كنتِ من الظلام ضياءُ
يقول امن رقباوك ان تزوريني في الدجى اذا انت ضياء بين من
الظلام يعني في الليل وانت ابدا وضياء خبره وهاهنا حيث
جاء بها من هاهنا للبدل لان الضيا لا يكون من جنس الظلام
ويروى انى حيث كنت وعلى هذا ضياء ابتدا وخبره محذوف على تقدير
كنت من الظلام ضياء هناك وكان لاحتياج الاخير لا شي معنى حسن
ووقعت واذ ظرف يقول الناس لا تذكر حيث كنت بهذه الصفة ولم
يفسر احد من اعراب هذا البيت مثل ما فسرته وكان هذا البيت بكرا الى
هذا الوقت والمعنى انها كانت تكون نهارا ولا تخرج لان لو قابلتها
لخرجت هي من يدرك الظلام ضياء وهذا من قول الطائي حيث يقول
من ذا يدري مكنتا حذرا من كل حسن زينها اطرافا ثم عليه نوره كيف
يخفى الليل بدرا طالعا ورصد الخلوة حتى امكنت ورعى السامر حتى هجعا

ذكر

[illegible]

ركب الاهوال في نور بها ثم ما سلم حتى وردها ثم الكى هذا البيت
فزاد فيه فقال قلق المليحة وهي مسك هتكها ومسيرها في الليل
وهي ذكاء قال ابن فورجة القلق مصدر فعل متعد ولو انه
مصدر لازم كان اقرب الى الفهم كانه قال اقلاقها او تحريكها
الوزن وقوله ومسيرها مبتدأ معطوف على قلق وخبره محذوف
للعلم بمكانه يقول ومسيرها بالليل هتك لها ايضا اذ كانت ذكاء
مثل هذا المعنى كثير في شعر المحدثين وقوله وهي مسك زيادة
على كثير من الشعراء اذ لم يجعل هتكها من قبل الطيب الذي استعملته
بل جعل فيها مسكا وكانه من قول امرئ القيس وجدت بها طيبا
وان لم تطيب وقال ابو دده كيفما ادبرت اضاءت وشم من
حيث ما شم فاحا ومن هذا المعنى قول بشار ويوف الطيب لينا
لم فاتني انا سطعا هذا كلامه ويريد بالقلق حركتها وقلقها
في الوافية وهي مسك وذكاء الحال وذكاء اسم الشمس معرفة لا
تنصرف وهو مثل حضارة واسامة وهبيرة وشعوب وذهب اليه
قول البحتري وماذا لي كتمان الرحل في الدجى ثم يهن المسك بين
تضوعا وقوله فكان العبير بها واشيا وجرس الحلي عليها رقيبا وقوله

انو فاضحا على تلك المطايا بسيرهم تنم عليهم في الظلام النجم
وزاد ابو المطاع بن ناصر الدولة لفظ الجميع في قوله ثلثة منعتها من
زيارتنا وقد دجا الليل خوف الكاشح الحنق ضوء الجبين ووسواس
الحلي وما يفوح من عرق كالعنبر العبق هب الجبين بفضل الكم تستره
والحلي تنزعه ما الشان في العرق أسفي على أسفي الذي دلهتني عن
علمه فبه علي خفاء يقول انا اتاسف على انك شغلتني عن معرفة ا
الاسف حتى خفي علي الاسف لانك اذهبت عقلي وانما تعرف
الاشيا بالعقل والمدله الذي اذهب عقله والمعنى انى ذهب لي
العقل لما لقيت مما في هواك من المشقة والجهد وشكيتي فقد السقام
لانه قد كان لما كان لي اعضاء الشكية والشكاية يقول انما ا
اشكو عدم السقم لان السقم انما كان حين كانت لي اعضاء يحلها
السقم واحس باعضاي فاذا ذهبت الاعضا بالجهد الذي اصابني
في هواك لم يبق محل يحله السقم قد بين هذا المعنى ابو الفتح البستي
في قوله ولو انني فرقت الافرادا وجدتها اكثر اجزا من سهاد لكن
لا سهاد بغير جسم كما لا وجد الا بالفؤاد مثلت عينك في حشاي
جراحة فتشابها كلتاهما نجلاء يقول لما نظرت الصورة في قلبه

مثال

مثال عينيك جراحة لتشبه عينيك في السعة ولم يقل مثلا يهلها
على المعنى كانه قال تقتلهم المذكوران والمثبتان او ذهب بالمعنى
الى العضو او بالجراحة الى الجرح كما قال ان السماحة والمروة ضمنا
قبرا بمرو على الطريق الواضح ذهب بالسماحة الى العطاء وبالمروة
ضمنا قبرا بمرو على الطريق الواضح ذهب بالسماحة الى العطاء و
بالمروة الى الكرم ولم يقل ضمنتا لان لفظ كل واحد منه
نفذت علي السابري وربما تندق فيه الصعدة السمراء السابري
الثوب الرقيق يقول نفذت عينيك ثوبي الى قلبي فجرحته وربما
كان الرمح يندق فيه اي لا يصل الي ويندق قبل وصوله الي كما
في قوله طوال الردينيات يقصفها دمي لان هيبته في القلوب يمنع
نفوذ الرمح في قصده ولان الطعن موقى ويجوز ان يريد بالسابري
الدرع فيكون المعنى نفذت نظرتك الدرع الى قلبي ويريد انه لم تحنع
من نظرها وهي يمنعه من الرمح أنا صخرة الوادي إذا ما زوحمت
وإذا نطقت فإنني الجوزاء وإذا خفيت على الغبي فعاذر
أن لا تراني مقلة عمياء شيم الليالي أن تشكك ناقتي
صدري بها أفضى أم البيداء

سهانی
انا صخرة الوادي اذا ما زوحمت   واذا نطقت فانني الجوزاء

يقول اذا زوحمت لم يقدر علي الزاحم عن موضعي كهذه الصخرة التي لا تنحت عنه ثقل موضعه واذا نطقت كنت في علو النطق كالجوزاء في ريعان علو ويقال ان الجوزاء بيت عطارد يقال ليس تقعد الراس وتجلس الافضل كما ان الجوزاء تعطي من يولد فيها الرعد والنطق واذا خفيت على الغبي فعاذر   ان لا تراني مقلة عمياء

يقول اذا خفي مكاني على الجاهل فلم يعرف قدري ولم يعرف فضلي فانه معذور لان الجاهل كالاعمى

شيم الليالي ان تشكك ناقتي   صدري بها افضى ام البيداء

من عادات الليالي ان توقع الناقة في شك أصدري اوسع ام البيداء لانه الاتراك تسير قلبي وسعة مطلبي وهذا الا يقع لولم يكن في البيت واذا ارتحت الكثيرة بعدما الليالي حل ما قال لان المعنى صدري البيداء واجوازها ومالزوده حتى في مشقة الاسفار وقطع المفاوز ام البيداء ونفي ترث اذا سرع في السير وصبرت على قطع الكف في ان صدري اوسع ام البيداء وعلى هذا افضى افعل من الفضاء كما يقال الوسع وشبيه الصدور في السعة بالمفاوز وهو الشعر

فتبيت تسئد مسئدا في نيها   اسآدها في المهمه الانضاء

الاساد سرعة السير والنى الشحم والسمن والانضاء مصدر انضاه اذا هزله وجعله نضوا وهو المهزول وهو اسم فاعل ومفعول الانضاء

يقول تبيت تسير سيرا في جسدها الهزال كسيرها في المهمه والاسآد الانضاء تقدم الهزال
للفاعل والانضاء فعل الى الطي به لانه يضنيها وكان الاولى ان يجعل الانضاء
مصدر فعل الاسآد فيكون اقرب الى الفهم وتقدير البيت ومعناه تبيت هذه الناقة
تسئد مسئدا الانضاء في نيها اسآدها ذا مثل اسآدها في المهمه وسئدا فعل الانضاء
ومن هذا فاعله لا يتعلق بعين صورة الفرق بينهما كما تقول مررت بزيد والفرس محمود عمره
الانضاء رفع مسئدا او ان كان المصدر تشبيه انساعها ممغوطة وخفافها
منكوحة وطريقها عذراء النسع سير يكتب الغزال لشدة الرحل والممغوطة
الممتدة وذلك لكثرة شدها طول السفر انشدت لها عن فطالت وخفافها
منكوحة تنقوتها بالحصى ولكن هذه خرق وعذرة الطريق وطريقها عذراء لم يسلك قبله
يتلون الخريت من خوف التوى فيها كما يتلون الحرباء الخريت الدليل
سمي به لاهتدائه في الطرق المخفية كخرت الابرة كانه يعرف كل ثقب في الصحراء
يقول الدليل الحاذق تتغير لونه من خوف الهلاك كما يتلون الحرباء وهو دابة يستقبل الشمس
بيني وبين ابي علي مثله شم الجبال ومثلهن رجاء و يقول انه و بينه جبال
مرتفعة مثله في العلو والوقار ورجاء عظيم مثل هذه الجبال فيقف لصلهن ولكن
نعشا الكرة الزفر اذا تقدم طلب نفسه عند الحلول بها كما يقول فيها قائل

وعقاب لبنان وكيف بقطعها   وهو الشتاء وصيفهن شتاء
عقب جمع عقبة وعقاب هذا الجبل الذي يعرف بلبنان وهو جبل معروف بالشام
وكيف الطريق بقطعها والوقت شتاء وصيفهن مثل الشتاء   لبس [illegible]
الثلوج بها علي مسالكي   فكأنها ببياضها سوداء   لبس الثلج وغيره
اي غطاها وستر فراشها والمصابيح البيوت يعني اخفى الثلوج هذه العقب
طرقها علي فلم اهتد فيها الطريق وبياضها والاسود مبهر فهي بمنزلة الظلمة لانه لعدم الاهتداء
تم. يهتدي   وكذا الكريم اذا اقام ببلدة   سال النضار بها وقام الماء
ومعنى هذا البيت متصل بما قبله لانه يقول بما في الثلوج يعني فقام مقام السواد والبياض
اي كما حال السواد فقد تنقض العادة لذلك الكريم اذا اقام ببلدة تنقض العادة فيسيل الذهب
سائلا ويجمد الماء واراد بهذا الانعام انه [illegible] عند جود الماء ولم يعرف
الممدوح فيه هذا الشعر حتى قوله وكذا الكريم وتشبيه بغيره والمعنى لربما نزل جمد القطار
ولو رأته كما رأى بهتت فلم تتبجس الانواء   القطار جمع قطر والانواء كوكب ينزل القمر والغرب [illegible]
ويريد بجمود القطار الثلوج جعله كان القطر جمد لما لم يسيل فجعل لو رأته الانواء كما رأته الامطار
تحيرت حيرة ولم ينبع [illegible] لدبيته ومحوله [illegible]   في خطه من كل قلب شهوة
حتى كان مداده الاهواء   يعني ان كل احد يحب خطه لان يشيد قراءه الناس فهم يحبون خطه
ويميلون اليه بحبه وهو ان يكون هو [illegible] والمعنى انه يرجع بالميل الى ما يميلون
الميل والهوى لاحقه والاول زيد   ولكل عين قرة في قربه   حتى كان مغيبه الاقذاء

بينهما سقط قوله جمد القطار

يقول كل يوم تقر عينه برؤيته وتشتاق اليه عينه حتى كانها تنظر الى غائب المودع
ولم تره قط فيقبله قرة العيون والاقرار الجمع والافراد مصدر قد [illegible] الوقت
هذا القول من يقتدي به في الفعل ما لم يفعله في القول حتى يفعل الشعراء
من بعض الشعر الحسن تشبيها يقول هو الذي [illegible] حتى [illegible] من الكرام ولم يشبع
بجسمه الا [illegible] يقتدي اليه الشعراء في الفعل حتى ينيل هو ان الشعراء [illegible] فيما يقولون من المدائح
بعد الى فاعل [illegible] من قول القول [illegible] وكان من [illegible] لما [illegible]
او الاشياء لا [illegible] يقال [illegible] اليه ولا يقال [illegible] ولكن [illegible]
على الاشياء [illegible] كل [illegible] الفعل بالاشياء في كل يوم
في الفواق [illegible] في قلبه ولا [illegible] اصفاء [illegible] كل اليوم [illegible]
في قلبه كل يوم [illegible] الشعراء واعطا الشعراء واعادة [illegible]
كانما في كل [illegible] شهاءة اخفا [illegible] من ماله [illegible] يقول
[illegible] في ماله كان كل [illegible] الشعر كنفيه صاحبه
[illegible] من ظلم الملوك في [illegible] ان [illegible] الكفاء الى
جمع الشعر يقول هو الذي [illegible] الكلام في [illegible] ان [illegible]
[illegible] ولو قال [illegible] كان [illegible] ان كان [illegible] الكلام
ولا [illegible] ان [illegible] الكفاء [illegible] الاشارة المبالغة وزيادة

الموارد حتى تنظم بالمنون وقال الفاكهة الخ اى ان يصيروا الخ و فقد طعامهم تكلفهم ما لا يطيقون

فلديهم و بهم عرفنا فضله   وبضدها تتبين الاشياء يقول تبيب السلام

وفضله انما يعرف بهم لان الاشياء انما تتبين باضدادها ومعناه ان الناس لولا طلبهم لما شكلهم لم يعرف

لم يعرف فضله قال فالوجه مثل الصبح مبيض والشعر مثل الليل مسود ضدان لما استجمعا حسنا

والضد يظهر حسنه الضد اه وليس يعرف قدر الرسل ساجد   حتى يصيبه [illegible] او حوان

من نقصه فان بخاح وصرح   في تركه لو تفطن الاعلا يقول اذا جمع

استجمع حوايجه اعرانه واخذ سوالهم فانقطع به واذا ترك جمع ذلك تقنعات [illegible]

واستوجبه [illegible] اعداه [illegible] الى [illegible] الا تراه

فالسلم تكر من جانبي ماله   بنواله ما تجهل الهيجا لانه في السلم يطلق متنقص

ماله [illegible] الى الاسائر   يعطي فيعطي من ثلى يده الثلى

وذوى [illegible] ما [illegible] الآ آو   اى [illegible] اذا العطى من يعطى والعفه [illegible] قوس

ينشعب منه الارا فاذا الطر الاف [illegible] ونحوه [illegible] واستعدوه [illegible] والعطاب

واحد [illegible] واصلها العقيقه من الطعام [illegible] ثم ارجاشبهت الطبرها منقوب الطعين

مجتمع القوى   نكانه التراد والضراد [illegible]

وهو مع [illegible] واحده [illegible] وكانه ما الاقشا [illegible]

[illegible]

يا ايها المجدى عليه روحه   اذ ليس ياتيه لها استجداء   يقول ان روحه موهوبة
اذا لم يسال روحه يعنى انه اذا سئل الروح تركها فاذا لم يسئل فكانه وهبت روحه
احمد عفاتك لا فجعت بفقدهم   فلترك ما لم ياخذوا اعطاء   يقول هب
انام العرف واكتبه لتقول اشكر سائليك ودعا له بان لا يفجع بفقدهم لحسنه العطاء ولسائلك
لا تكثر الاموات كثرة قلة   الا اذا شقيت بك الاحياء   قوله كثرة قلة
اى كثرة تحصل من قلة ومن قلة الاحياء يقول انما تكثر الاموات اذا قلت الاحياء
فكثرتهم كانت هذه الحقيقة قلة وقوله شقيت تعبت بك فقدك [illegible] ونحوه سيء
قسمين ولكن المعنى انه اذا ما الاموات القتلى الذين ماتوا قبل الممدوح
ومعنى شقيت بك اى بغضبك وقتلك اياهم يقول لا تكثر القتلى الا اذا
قاتلت الاحياء وشقوا بغضبك فاذا غضبت عليهم وقتلتهم فقد كثر بهم
عرفت في الاموات زيادة   والقلب لا ينشق عما تحته   حتى تحل به لك
الشحناء   قال ابن جنى يقول لا ينصدع قلب عدو عن ميله لك تعرفك عداوة
فاذا حل في نفسه من عداوتك انشق قلبه فاثبت خبثه وحزنه والعسير
قوله ما تحته والعبرة فيه من القول الحدران انه اعترك الشك الحدلم
ينشق قلبه فاذا اعترك العداوة انشق قلبه وذلك انه عدو لك والشحناء

المشهور من العداوة فالحزم عن تعصب طلب ثالب   والجميل من أن
تستزاد براءة بغالب لم تضربك الحزم عن غيبة بل فيما عطاك شدوته واركبك
ذروته وطلعك غيبته والمحمر به مرأى فلا تستزاد الذي يجمع لك في الغاية منه
والبدء المرتبط وبعض ذلك عدل   فاذا سئلت فلا تأنف بحوج   واذا
كلفت وشئت طلب الالاء بغوالي ذا سنت فليس لك اعوجت البر والكفر
تسأل لك تجب نعم انسانى اولا انت تحتاج ان تتوقع سوالج الطالبين
ترشحه لنزولك واذا كنت الى محبة غير اصدر الناس دفعت عطفك
وصنعتك كما قال   من كان ساجعته خالد   لم يحيا لم يجب عن نظر
فاذا ملحت فلا تكتب دفعة   الشاكرين على الانشا . تقبل لنت
ملأ الرفق عنه لا تترك الكسب بوح المال ومن علق وكذب تفرح لنوهر نسك الوسط
والمبدأ الشرع عليه واحك لب ارتحى بترتيب عليه يستوى باحوا واذا المعوزة
فلا تك محجب بستر الحجب ويمطر الالئاء   بقول لست تعطي الاصبرا .
محصف ولكن كالمطر الملكان الخصب وكالمطر الجو جائزة ماءه لم تقل ابلغوه
ناقلك السحاب وانا   خمت به فصيبها الوحصا   نقول لست ذلك المحب
بانه عف لك المشبع فانما الرزق ماءه والقرب في اللهو حتت حسدا فاتنف
من مطرة فانما هو عرف حقا ؛   لم تكن هذا الوجه شمس نهار انا الصبح سحاب
ليس فيه حيا . ان رونق حسنه تطلع عليك ولا وصل اليه مع ذلك

فيا ايها القديم بعث الخالط ادم الهلال لاجميل خلاد ١٢٠ استقيم

سعده والتعجب من بعث الخالط وعوفه منها حيث ايطيق الصورة صلته ثم رجاء فقال

ما اوا اي في يكون وجه الهلال خلقه لا خصه غير ان قدر ما بلغ سعيه هذا المبلغ

الى ان يكون الهلال خلقه له والا ادم جميع ابيه واديم كل شئ ظهره وهال الزمان

مالي الزمان وقايته وذلك الكلام من كلام خوارو لم اطلع غيره من العوال اللغه منك

هو عفت بوله ان نسلبه اهواه

[illegible] در تقوير

تم [illegible]

[illegible] ١٢٤١